

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الرابع والعشرون |

سورة الرحمن | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقره اعيننا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:02](#)

وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين حياكم الله معاشر طلبة العلم بمجلس جديد من التعليق على كتاب العلامة النسفي رحمة الله تعالى عليه - [00:00:27](#)

بتفسيره بكلام ربنا سبحانه وتعالى. والحمد لله الذي دفعنا الى هذا المجلس وصرف همتنا الى حضوره مجلس علم هي نعمة تتجدد وكل حضور هو توفيق جديد يستحق منك عبد الله وامة الله ان تشكر الله سبحانه وتعالى على ان يمد على انه ما زال يمدك بهذه الهمة - [00:00:47](#)

اما حضور مجالس العلم فان هذه المجالس ليست فقط مجالس تحصل فيها المعلومات وانما مجالس يطلب فيها الثبات على دين الله سبحانه وتعالى خصوصا في هذا الزمان في زمان الفتن الزمان الذي قل فيه الانشغال - [00:01:12](#)

بالعلم تأتي مثل هذه المجالس لتثبتك على دين الله سبحانه وتعالى اذا ضعفت في معصية اذا ضعفت في ذنب اذا شعرت ان ايمانك اصبح هشاً تأتي هنا لتغذي هذا لتغذي يقينك وعلاقتك بالله سبحانه وتعالى مرة اخرى. لو لم يكن في حضور مجلس العلم فائدة من معلومات الا انك تحضر - [00:01:30](#)

تزداد ايمانا فكان ذلك حري ان تقا تل في حضورها. فكيف وانت تزداد ايمانا وتزداد علما وتزداد نظرا في كلام الله سبحانه وتعالى فاحمد الله عز وجل واشكره وحاذر ان تنقطع. حاذر دوما من الانقطاع فان افة طلبة العلم في هذا الزمان الانقطاع وعدم الصبر - [00:01:54](#)

وعدم الاستمرارية وعدم الحرص على اكمال هذا المشوار. دائما تعامل مع العلم كما قلنا على انه سبب في ثباتك على انه سبب في بقاء في واحة الايمان سبب في انك تزداد قربا من الله سبحانه وتعالى ستكون حريصا عليه. اما اذا تعاملت معه على انه مجرد ملتقى للمعلومات - [00:02:16](#)

اهذا يمكن ان تحصله من اي مكان اخر لكن الثبات لا تحصله الا بحضور مدارس العلم المباشرة بين يدي الاساتذة. ومجالس التفسير بالتخصيص لها ميزة في تلقيها من افواه المشايخ فان الانسان لربما يفتح اي كتاب تفسير وينظر في المعاني - [00:02:39](#)

قد يحصل لكن سبحان الله بركة التفسير في حضور مجلسه بركة التفسير في السماع من افواه اهل العلم والنظر في طريقة التحرير وطريقة النظر وطريقة الجمع بين الايات. هنا ينمو عقلك وينمو - [00:03:00](#)

ويزداد ارتباطك بكتاب ربك سبحانه وتعالى. فالحمد لله اولاً واهراً وباطناً. في المجلس السابق احبابي الكرام بدأنا تعليق على سورة الرحمن وقلنا سورة الرحمن هي سورة ماذا سورة النعم احسنت - [00:03:15](#)

هي سورة النعم. لذلك اكثر اية تكررت فيها ما هي وبأي الائي ربكما تكذبان واحد وثلاثون مرة تكررت هذه الاية لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يستثير قضية النعم في حياتك لتكون سببا في تحقيق العبودية - [00:03:33](#)

لان الانسان متى عرف نعم الله سبحانه وتعالى عليه ظاهرة وباطنة باصنافها المختلفة النعم الدينية النعم الدنيوية النعم ما هي النعم الارضية؟ النعم البحرية النعم الدنيوية النعم الاخروية. كلما ازداد تحقيقه لعبودية الله سبحانه وتعالى - [00:03:54](#)
اقباله على هذا المقام اكثر واكثر. لذلك القرآن الكريم تنوع في دعوته الى مقام العبودية. سورة الرحمن تدعو الى قام العبودية من بوابة النعم تدعو الى تحقيقك ايها الانسان لعبوديتك لله سبحانه وتعالى من جانب تذكيرك بنعم الله سبحانه وتعالى عليك -

[00:04:14](#)

فلذلك السورة بدأت بالرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. بدأت بذكر اعظم النعم التي انعم الله عز وجل بها علينا وهي نعمة هذا الكتاب العظيم قرآن الذي انزله الينا لتتعلم منه سبل الهداية - [00:04:36](#)

وطرق الوصول اليه سبحانه وتعالى. ثم بعد ذلك عدد النعم كما قلنا الارضية والسماوية والبحرية. واليوم باذن الله بعد ان انهى كل النعم الدنيوية بقوله ماذا؟ كل النعم الدنيوية. هل هي باقية او زائلة - [00:04:54](#)

زائلة لذلك ماذا ختم المقطع الاول بعد ان ذكر كل النعم التي اغدقها عليك في الدنيا قال كل من عليها نعم يعني هذه النعم مهما بلغت في عظمتها وشأنها لكنها الى فناء - [00:05:11](#)

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وانما النعم التي يصبو اليها الانسان ويهتم بها هي النعم الاخروية لانها طبيعتها تقوم على الديمومة وعدم الانقطاع. فلذلك اليوم باذن الله سنبدأ بالمشهد الثاني من مشهد سورة - [00:05:25](#)

الرحمن مشهد اولاً فيه تقرير لبعض معاني العبودية لله ثم نتقل الى موضوع الدار الآخرة والجنة والنار باعتبار ان هذا من اعظم النعيم الذي على الانسان ان يفكر فيه ويلتفت اليه ويكون رحلة حياته من اجل الوصول اليه. نسأل الله سبحانه - [00:05:43](#)

تعالى الهداية والتوفيق والسداد. بسم الله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الله تعالى يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن - [00:06:03](#)

فبأي ربكما تكذبان سنفرغ لكم ايها الثقلان فبأي ربكما تكذبان يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان - [00:06:24](#)

فبأي الاء ربكما تكذبان يرسل عليكم شواغ من نار ونحاس فلا تنتصران فبأي الاء ربكما تكذبان هذا هو المقطع الذي سنبدأ الدندنة حوله في مجلس اليوم وبدايته يسأله من في السماوات والارض - [00:07:04](#)

ماذا قال النسفي رحمة الله عليه؟ قال وقف عليها نافع نافع المدني احد القراء السبع المعروفين قد وقف عليها ولم يوصلها لما بعدها يعني لم يقرأ يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن لا وقف عند ماذا - [00:07:38](#)

يسأله من في السماوات والارض انتهت الجملة وانتهى معها معنى عظيم من معاني العبودية لله سبحانه وتعالى. وهو معنى الافتقار وهو ان كل من في السماوات والارض يسأل من الله - [00:07:57](#)

كل من في السماوات والارض مفتقر لمن الله فهذا معناه يسأله من في السماوات والارض هذا الاله العظيم اليه ترفع الحوائج. حوائج اهل السماء وحوائج اهل الارض لان الذي يسأل الله ليس فقط اهل الارض بل حتى اهل السماوات العلى الملائكة تسأل من -

[00:08:15](#)

وتطلب حوائجها من من ايضا من الله سبحانه وتعالى. فهذا المقطع وقوف نافع هنا وقوف جميل جدا. لانه يعطي معنى عظيم من معاني العبودية ان كل من في السماوات والارض - [00:08:38](#)

انما يسأل الله سبحانه وتعالى حاجته فكل من في السماوات والارض مفتقر الى الله ولا يمكنه ان يستغني عن الله طرفة عين كما جاء في الحديث القدسي يا ابن ادم - [00:08:52](#)

كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا ابن ادم كلكم عار الا من كصوته فاستكسوني عكسكم يا ابن ادم كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم فاذا كل من في السماوات والارض - [00:09:06](#)

ومفتقر الى الله سبحانه وتعالى. وهذا ما ركزت عليه هذه الاية في مطلعها يسأله من في السماوات والارض وهذا فيه اشارة الى

افتتار المخلوقات وغنى الخالق اشارة الى افتتار المخلوقات وغنى الخالق. واذا كان الله هو الذي يسأل وهو الذي يقصد في الحوائج. اذا هو الذي ينبغي ان يعبد - [00:09:26](#)

ان تصرف القلوب اليه. نعم قال الامام النسفي رحمه الله يسأله من في السماوات والارض وقف عليها نافع. نافع المدني احد القراء. وكان هناك من لم يقف على هذا الوقف - [00:09:50](#)

بعض القراء وصل هذه الجملة بالجملة التي تليها. يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. اما نافع مدني فاختر وقف هنا وكان الناس في اعجبه هذا الوقف لذلك قدمه في الذكر. نعم. قال كل من اهل السماوات والارض مفتقرون اليه فيسأله اهل السماوات - [00:10:03](#)

ما يتعلق بدينهم واهل الارض ما يتعلق بدينهم وديناهم. يعني هنا النسف يفترض ان اهل السماء يسألون الله امر ماذا دينهم باعتبار ان الرزق لهم مكفول منتهى منه. واما اهل الارض - [00:10:23](#)

فيسألون الله امر دينهم وديناهم. لكن عموما انا ارى ما في داعي لهذا التفصيل. كل من في السماوات ومن في الارض يسأل الله حاجته بغض النظر عن حوائج اهل السماء واختلافه عن حوائج - [00:10:39](#)

اهل الارض كل من في السماوات والارض يقصد الله في طلب حاجته. فهو اذا اله عظيم مقصود. لذلك من اعظم سور القرآن سورة سورة الاخلاص التي يقول فيها الله الله الصمد. ما معنى الصمد - [00:10:52](#)

المقصود في الحوائج. هذا معنى الصمد فبالتالي حاجتك ايها الانسان انما تطلبها ممن يتوجه اليه اهل السماوات واهل الارض. نعم قال وينصب كل يوم ظرفا لما دل عليه هو في شأن. اي كل وقت وحين يحدث امورا ويجدد احواله. وكل يوم هذا ظرف - [00:11:08](#)

والذي نصبه ما هو العامل الذي نصبه؟ قال ما دل عليه قوله تعالى هو في شأن. الان انتقل الى الجملة الثانية. الان الجملة الاولى يسأله من في السماوات والارض انتهينا منها. ثم قال - [00:11:28](#)

كل يوم هو في شأن. ما معنى كل يوم هو في شأن يقول النسبي رحمة الله عليه اي كل وقت وحين يحدث امورا ويجدد احوال ففي كل لحظة وفي كل حين يرزق هذا ويبتلي هذا وينجي هذا من مرض ويبتلي هذا بمرض ويرفع عن هذا بأساء - [00:11:42](#)

كل بهذا بأس وهكذا ففي كل وقت وحين تتجدد امور العالم العلوي والسفلي وتحدث لله اقضية وامور نعم هو قدرها سابقا في الازل. لكن حدوثها يكون بمرور الايام والسنوات الشهور لذلك قال كل وقت - [00:12:06](#)

وحين هذا تفسير اليوم فسر اليوم بالوقت والحين كل وقت وحين يحدث امورا. افهمتم الان ما معنى يحدث امورا يبتلي هذا وينعم على هذا وينصر هذا ويقهر وهكذا هي الحياة تسير بنا جميعا تسعدك يوما وتبكيك - [00:12:25](#)

ايام تسرك في ايام تشتد عليك في ايام وكل هذا بتقدير من تقدير الله او بتقدير الله سبحانه وتعالى الذي يسأله من في السماوات والارض. نعم قال كما روي انه صلى الله عليه وسلم تلاها فقليل له وما ذلك الشأن؟ فقال من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين - [00:12:43](#)

نعم والشؤون كثيرة وليس فقط محصور فيها الشؤون كثيرة كل يوم هو في شأن شأن في كل عبد من عبده وفي كل خلق من مخلوقاته. نعم قال وعن ابن عيينة الدهر عند الله يومان احدهما اليوم الذي هو مدة الدنيا فشأنه فيه الامر والنهي والاحياء والاماتة والاعطاء والمنع. والآخر يوم - [00:13:08](#)

قياما فشأنه فيه الجزاء والحساب. هذا تفسير اخر للاية هذا تفسير اخر للاية باعتبار ان كلام ابن عيينة لما قال كل يوم هو في شأن قالوا الحياة يومان. يوم هو الدنيا ويوم هو الآخرة - [00:13:29](#)

التفسير الثاني لهذه الاية كل يوم ان المراد باليوم ليس كل وقت وحين. لا ان المراد ان الدنيا يوم في حساب الله والآخرة يوم اخر فذلك قال ابن عيينة الدهر عند الله - [00:13:47](#)

يومان الدنيا يوم والآخرة يوم وكل يوم هو في شأن فشأنه في يوم الدنيا ماذا يفعل قال يأمر وينهى وشأنه في اليوم الاخر وهو الدار

الآخرة انه ماذا يفعل؟ يجازي ويحاسب. هذا تفسير آخر وان كان - [00:14:07](#)

التفسير الاول ما عليه جماهير السلف ان المراد لا ليس ان الدنيا والآخرة هذا يوم وهذا يوم ففي يوم الدنيا يأمر وينهى ويبتلي وفي يوم الآخرة يحاسب وان كان المعنى صحيح بالجملة لكن المراد انه في كل وقت وفي كل حين له شأن مع عبده. هذا المعنى اعم -

[00:14:25](#)

يشمل عليه الجمهور في التفسير. نعم قال وقيل نزلت في اليهود حين قالوا ان الله لا يقضي يوم السبت شأننا. وسأل بعض الملوك

وزيره عن الآية فاستمهلته الى الغد وذهب كئيبا - [00:14:45](#)

يفكر فيها فقال غلام له اسود يا مولاي اخبرني ما اصابك لعل الله يسهل لك على يدي فاخبره فقال انا افسرها للملك فاعلمه فقال ايها

الملك شأن الله انه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج - [00:14:58](#)

الميت من الحي ويشفي سقيما ويسقم سليما ويبتلي معافا ويعافي مبتلى ويعز ذليلا ويذل عزيزا ويفقر غنيا ويغني فقيرا. فقال

الامير احسنت وهذا الكلام هو ما نص مضمون الكلام السابق - [00:15:15](#)

هذا نفسه مضمون الكلام السابق ان الله في كل يوم وفي كل حين له شأن يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي

من الميت ويخرج الميتة من الحي يشفي سقيما يسقمه وهكذا. فما ذكره هذا العبد للملك هو مضمون التفسير الاول الذي قررناه للاية

ان الله في كل وقت وفي - [00:15:28](#)

في كل حين يقضي قضاء ولا يوجد عنده ايام عطلة. كما زعم اليهود عليهم من الله ما يستحقون. ما في يوم عطلة يوم السبت ما فش

فيه قضاء. لأ هذا بالنسبة - [00:15:48](#)

المخلوقين. اما الاله فلا يخضع لقانون الزمان الذي نخضع له نحن سبحانه وتعالى. طيب اذا يسأله من في السماوات ارض هذا من

مشاهد ربوبية الله. كل يوم هو في شأن ايضا من مشاهد ربوبية الله. لان المقطع الاول يتكلم عن الافتقار لخالق السماوات والارض -

[00:15:58](#)

ارض والمقطع الثاني يتكلم عن القضاء والقدر. يتكلم عن القضاء والقدر. وهذه كلها من معاني الربوبية. ثم قال نعم. قال وامر الوزير

ان يخلع عليه ثياب الوزارة فقال يا مولاي هذا من شأن الله. يعني هذه تكلمة قصة العبد مع - [00:16:18](#)

الوزير والملك الملك طلب من الوزير ان يفسر له هذه الآية فما عرف فعبد الوزير طلع بعرف الملك اراد ان يتحف هذا العبد ان يعطيه

منصب الوزارة. فالعبد قال له هذا ليس من شأن الملك. هذا من شأن الله. وقلنا يوما هو في شأن. نعم. قال وقيل - [00:16:36](#)

تسوق المقادير الى المواقيت سوق وقيل كل يوم هو في شأن اي انه يسوق المقادير الى مواقيتها المحددة لها. وهذا لا يتنافى مع

المعاني السابقة. فكلها تدور على هذه المعاني نعم - [00:16:54](#)

قال وقيل ان عبد الله بن طاهر دعا الحسين عبدالله بن طاهر احد زعماء بني العباس احد امراء بني العباس وكان حاكما على منطقة

خرسان قال دعا الحسين ابن الفضل وقال له اشكلت علي ابن الفضل احد ائمة التفسير. نعم. قال وقال له اشكلت علي ثلاث آيات

دعوتك لتكشفها لي. قوله فاصبح - [00:17:08](#)

من النادمين وقد صح ان الندم توبة وقوله كل يوم هو في النادمين هذا نزلت في من او قيلت في سياق قابيل وهابيل لما قتل قابيل

او احدهما اخاه الله عز وجل ماذا قال؟ قال فاصبح - [00:17:27](#)

من النادمين. اذا لم يتب المشهور ان قابيل الذي قتل باختصار لم يتب فهنا استشكل الملك كيف انه لم يتب والله عز وجل قال

فاصبح من النادمين. اليس الندم توبة؟ فكيف تقولون انه لم يتب - [00:17:42](#)

الان سيفسرها الفضل. نعم. قال وقوله كل يوم هو في شأن وقد صح ان القلم جف بما هو كائن الى يوم القيامة وقوله الان ما هو

الاشكال؟ هذا هو الاشكال يعني ما هو الاشكال الذي طرح لعبدالله بن طاهر في هذه الآية - [00:17:59](#)

في حد فيكم فهم الاشكال هو يقول هاي الآية اشكلت علي كل يوم هو في شأن في المقابل نحن نعرف ان المقادير قد فرغ منها

فكيف كل يوم هو في شأن - [00:18:15](#)

مع ان المقادير قد فرغ منها وجف القلم بما هو كائن فهتم؟ اين اعترضت عليه الاية؟ طيب. اكمل خلينا نكمل الاشكال الثالث. قال
وقوله وان ليس للانسان الا ما سعى فما بال الضعاف؟ فقال - [00:18:27](#)
لا استنى شوي الاية الثالثة التي اشكلت عليه وان ليس للانسان الا ما سعى. قال فما بال الضعاف. ايش يعني الضعاف؟ اي مضاعفة
ثواب الاعمال ويقول الله عز وجل يقول - [00:18:42](#)
وان ليس للانسان الا ما سعى يعني انت ما بتوخذ عند رب العالمين الا اللي سعيته في المقابل في اثار كثيرة تدل على ان الله يضاعف
فكيف اذا تكون هناك مضاعفة؟ مع انه يقول في هذه الاية - [00:18:55](#)
وان ليس للانسان الا ما سعى اليست المضاعفة تتعارض مع هذه الاية؟ فالان بماذا سيديب الحسين ابن الفضل عن هذه الايات الثلاث
كيف اجاب الحسين ابن الفضل عبدالله بن طاهر عن هذه الاشكالات الثلاث؟ فقال. نعم. قال فقال الحسين يجوز الا يكون الندم توبة
في تلك الامة ويكون توبة - [00:19:10](#)
تنفي هذه الامة؟ هذا بالنسبة للاية الاولى ان الحسين ابن الفضل قال له الندم يجوز الا يكون توبة في حالة ادم وابنائهم وانما جعل الله
الندم توبة لنا فقط نحن - [00:19:30](#)
قمة الاسلام. يعني وان كان هذه الاجابة باعتبارها اجابة قوية حقيقة في هذا السياق وقيل؟ قال وقيل ان الندم قابيلة لم يكن على
قتل هابيل ولكن على حمله. ربما هذا يكون اقرب منطقية ان فاصبح من النادمين ان - [00:19:43](#)
قاتل لم يندم على القتل وانما ندم على عدم حفره لاختيه المقتول وحمله على ظهره لانه حمله بدلا من ان يدفنه. لذلك بعث الله الغراب
في الارض. ربما هذه الاجابة افضل. ان نقول ان قابيل لم يندم ندم توبة - [00:20:00](#)
وانما ندم على حمله لاختيه بدلا من دفنه وهذا موضوع اخر فهو لن يندم على القتل حتى يغفره الله له. هذه اجابة افضل. من الاجابة
الاولى طيب الثاني قال وكذا قيل وان ليس للانسان الا ما سعى مخصوص بقوم ابراهيم وموسى عليهما السلام. نعم. ولكن هذا ليس
بصحيح - [00:20:19](#)
يعني وانما ان المراد ان الله سبحانه وتعالى يضاعف لمن يشاء. والمضاعفة تختلف عن موضوع وان ليس للانسان الا ما سعى. يعني لا
يوجد دليل واضح على انه ليس للانسان الا ما سعى - [00:20:40](#)
مخصوص بقوم ابراهيم وموسى. ما هو الدليل على هذا التخصيص؟ هذا فيه محل نظر في الاجابة. نعم. قال واما قوله كل يوم هو
في شأن فانها يبيديها لا شؤون يبتديها. هذا نص - [00:20:55](#)
هذه يضعوا تحتها خط لانها اجابة جيدة ومختصرة كل يوم هو في شأن قال فانها شؤون يبيديها لا شؤون يبتديها. شف الجواب
الهيكل الرشيق قال هي شؤون يبيديها لا شؤون - [00:21:10](#)
يبتديها شو يعني هذا الكلام ابدأ اه يعني هي اقدار سابقة لكن حان الان وقت اظهارها وليست اقدار مستحدثة حتى يقال والله جف
القلم بما هو كائن. فكيف يقول ربنا كل يوم وفي شأن؟ فهذه كل يوم هو في شأن اي كل يوم يبيدي - [00:21:26](#)
قدرا قد قدره سابقا وليس يبتدي قدرا جديدا لم يقدره في السابق. لذلك قال فانها شؤون يبيديها اي يظهرها في مواقيتها اللي هي
العبارة السابقة سوق المقادير الى المواقيت شؤون يبيديها اي يظهرها في وقتها. وليس شؤون يبتدي تقديرها من الان. نعم -
[00:21:49](#)
نعم كل شئيه كقدر انتهى في الازل لكن كل قدر لابد وان يساق الى وقته تمام؟ نعم لا اصل سبنا من بقاع الكلام احنا بنتكلم عن الاقدار
الان حتى هم بشكل عام الكل متفق اهل السنة والاشاعرة على ان هناك قدر سابق. الكل متفق على ان هناك قدر - [00:22:16](#)
سابق وانما يسوق الله الاقدار الى مواقيتها وانما يسوق الله الاقدار الى مواقيت وانما خلافنا معهم في قضية افعال العباد وهذه مسألة
اخرى. اما من حيث اصل باب القدر فلا خلاف بيننا وبينهم في هذه القضية. نعم - [00:22:42](#)
قال فقام عبدالله وقيل رأسه وسوغ خراجه يعني اعطاها راتب زيادة خلينا نقولها اعطاه خراجا زائدا. نعم قال فبأي الاء ريكما
تكذبان؟ نعم. سنفرغ لكم مستعار من قول الرجل لمن يتهدده وسأفرغ لك. يريد ساتجرد للايقاف - [00:23:00](#)

بك من كل ما يشغلني عنه. نعم. الاية التي تليها سنفرغ لكم ايها الثقلان هذه فيها لغة تهديد واضح صح ولا لا انا بقول لك رح اتفضى لك. صبر ايوب عليه شوي - [00:23:19](#)

نفس الشيء سنفرغ لكم ايها الثقلان اي سنفرغ لعذابكم وعقابكم وهذا يكون متى بالدار الاخرة. فهذه جملة تهديدية وعيدية. من الله سبحانه وتعالى لمن عصاه وخرج عن امره. نعم قال والمراد التوفر على النكاية فيه والانتقام منه - [00:23:30](#)

ويجوز ان يراد ستنتهي الدنيا وتبلغ يعني الاقبال ما معنى التوفر هنا؟ يعني التوفر اي الاقبال على النكاية فيه والانتقام منه اي

ساجمع امري عليك لكن انتظر قليلا. ساجمع امري عليك وانشغل بعذابك لكن ليس الان وانما في الدار الاخرة. نعم - [00:23:51](#)

قال ويجوز ان يرادس تنتهي الدنيا وتبلغ اخرها وتنتهي عند ذلك شؤون الخلق التي ارادها بقوله كل يوم هو في شأن فلا يبقى الا

شأن واحد وهو جزاؤكم فجعل ذلك فراغا لهم على طريق المثل - [00:24:12](#)

نعم سيف المثل على طريق المثل. يعني كأنه مثل نعم سيفرغ حمزة وعلي اي الله تعالى اخرى سيفرغ بالياء وليس بالنون. نحن

قراءتنا بالنون سنفرغ حمزة وعليه قرؤها بالياء اي سيفرغ الله لكم نعم - [00:24:26](#)

قال ايها الثقلان الانس والجن سميا بذلك لانهما ثقلا الارض فباي سمي الجن والانس ثقنا؟ قالوا لانهما ثقلا الارض بالذنوب والمعاصي.

قيل فقد الارض بالذنوب والمعاصي. وقيل بوجودهم بمجرد وجودهم جعلوا الارض - [00:24:44](#)

ثقيلة نعم فباي الاء ربكما تكذبان؟ يا معشر الجن والانس هو كالترجمة لقوله ايها الثقلان. فالترجمة اي كالشرح كالشرح لقوله ايها

الثقافة لانه قال في الاية السابقة سنفرغ لكم ايها الثقلان ثم قال في الاية اللاحقة يا معشر الجن والانس كأنه تفسير ما هما -

[00:25:03](#)

يا معشر الجن والانس فهذا ترجمة وتفصيل لما اجمل في الثقلة. نعم قال ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا.

اي ان قدرتم ان تخرجوا من جوانب السماوات والارض هربا من قضائي فاخرجوا - [00:25:24](#)

وهذا ايضا لغة الوعيد هنا ستعمل هنا في لغة وعيد في هذا المقطع من الايات من عين سنفرغ لكم الى قوله يا معشر الجن والانس ان

استطعتم ان تنفذوا. يعني ان استطعتم الهروب - [00:25:41](#)

من عذابي ومن قضائي الشديد الذي سيحل بكم. دعونا نرى قدرتكم. هل ستستطيعون الهروب من جوانب السماوات والارض؟ كونهم

لم يستطيعوا وانما كما قلنا السياق سياق بلغة التهديد والوعيد لمن عصى وتجبر. نعم. الله يريه انه قاهر عليه. ان قدرتم اقرأ العبارة

مرة - [00:25:55](#)

اخرى؟ نعم. قال اي ان قدرتم ان تخرجوا من جوانب السماوات والارض هربا من قضائي فاخرجوا. فاخرجوا دعونا نرى هل

ستستطيعون الهروب من الذي سانزله بكم وعذابي الذي ساحله عليكم. ثم قال قال ثم قال لا تنفذون لا تقدرتون على النفوذ الا بسطان

- [00:26:15](#)

بقوة وقهر وغلبة وهذا ليس عندكم يعني لا لا تنفذون الا بسطان وهذا السلطان ليس عندكم وليس من مقدرتكم ابدا. نعم. قال واني

لكم ذلك ومن اين لكم؟ ومن اين لكم؟ هذا السلطان الذي يغلب سلطان الله ويقهره. هل هناك سلطان - [00:26:35](#)

يستطيع ان يغلب سلطان الله حاشاه سبحانه وتعالى نعم. قال وقيل دلهم على العجز عن قوتهم للحساب غدا بالعجز عن نفوذ الاقطار

اليوم اعد العبارة قال وقيل دلهم على العجز عن قوتهم للحساب غدا بالعجز عن نفوذ الاقطار اليوم. اذا هذا تفسير اخر ان المراد ان

استطعتم ان تنفذوا من - [00:26:56](#)

قطار السماوات والارض اي اليوم في الدنيا لا تفعلون ذلك. فكيف بكم بالحساب يوم القيامة؟ من باب اولى انكم لن تستطيعوا الهروب

منه. فقال دلهم على العجز عن قوتهم للحساب غداء - [00:27:18](#)

بالعجز عن نفوذ الاقطار اليوم. اي لما كنتم في الدنيا عاجزين عن ان تخرجوا منها. ففي الدار الاخرة انتم اكثر عجزا عن الهروب من

من الحساب عادي طريقة اخرى في تفسير - [00:27:34](#)

الاية. نعم قال وقيل يقال لهم هذا يوم القيامة حين تحدق بهم الملائكة حين تحدق اي تحط بهم الملائكة. يقال لهم اهربوا من اقطار

السموات والارض انه هذا يقال لهم يوم القيامة. يعني في خلاف انه هل هذا الخطاب - [00:27:47](#)

ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض. هل هذا خطاب لهم في الدنيا ام في الآخرة هل هذا الخطاب لهم؟ هو خطاب لهم في الدنيا اه ان يهربوا ويخرجوا من اقطار السماوات والارض ويخرجوا من قضاء الله وقدره؟ ام هو خطاب لهم في - [00:28:05](#)

الآخرة ان استطعتم ان تهربوا من الحساب فاهربوا هذا وجهة نظر لبعض اهل العلم وهذا وجهة نظر اخرى خلاف في تقدير متى سيخاطبون بهذا الخطاب؟ هل هو خطاب دنيوي ام خطاب - [00:28:22](#)

اخرى ويفونا النسفي قال وقيل يقال لهم هذا يوم القيامة حين تحقق وتحيط بهم الملائكة يقول الله لهم ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض وتهربوا من حسابي فانفذوا. دعونا نرى قدرتكم على الهروب من الحساب. نعم - [00:28:35](#)

قال فاذا رأهم الجن فاذا رأهم الجن والانس هربوا فلا يأتون وجها الا وردوا الملائكة احاطت به. فلا يستطيعون بالتالي الهروب نعم قال فباي الاء ربكما تكذبان؟ يرسل عليكما شواغ من نار. وبكسر الشين مكيلا قراء مكة قرأوها شواط - [00:28:56](#)

بكسر الشين والجمهور قرأها شواذ بضم الشين. نعم. اي وعلى كلا القراءتين المعنى واحد سواء شواذ او شواف ما معنى الشواذ؟ قال قال وكلاهما اللهب الخالص اللهب الخالص هناك كلمة الشباب ولا لأ - [00:29:16](#)

هناك كلمة مرت معنا في المجلس السابق في سورة الرحمن كان معناها اللهب الخالص ايضا برفع اليد. عاش يا محمد. مارج احسنت مر معنا ان المارج ايضا في المجلس السابق ان المارج ما هو - [00:29:37](#)

اللهب الخالص وقيل هناك قول اخر انه اللهب المختلط بالدخان. فذكرنا معنيين المعنى الاول ان المارج هو اللهب الخالص. اما الشواط فهو اللهب الخالص عند الجمهور ويرسلوا عليكما لهب خالص من ماذا - [00:29:51](#)

من النار لهب ناري ونحاس والنحاس هنا فسروها بماذا؟ بالدخان. طيب اكمل قال ونحاس اي دخان ونحاس مكي وابو عمرو. قراء مكة وابو عمرو قرأوها ونحاس بالكسر. نعم قال فالرفع عطف على شواذ قراءتنا ونحاس تكون عطف على شواض شواض من نار ونحاس. نعم - [00:30:10](#)

قال والجر على نار تكون العطف على ماذا؟ على نار. شواض مكون من النار ومن النحاس على قراءة الجار تواض من نار ونحاس ان يكون على قراءة الشواض من النار والنحاس. نعم. قال والمعنى اذا خرجتم من قبوركم يرسل عليكما لهب خالص من النار ودخان - [00:30:36](#)

اسبغكم الى المحشر. اذا هذا احد الا وجه في تفسير الآية انه يرسل عليكما متى يكون هذا الارسال قال هو في الدنيا ام في الآخرة هنا النسف اختار ان هذا الارسال يكون متى؟ في الدار الآخرة. لذلك قال يرسل عليكم عندما تخرجون منه قبوركم. البعض قال لا ان هذا الارسال يكون - [00:30:59](#)

في الدنيا في اخر الزمان في النار التي تخرج من اليمن وتحشر الناس الى محشرهم في ارض الشام. فاذا هناك من الخلاف ايضا خلاف في تفسير هذه الآية. يرسل عليكما شواض من نار. هل هذا يكون بعدما يبعث - [00:31:19](#)

من قبورهم ام هذا في الدنيا في اخر الزمان عندما تخرج نار من اليمن تحشر الناس الى محشرهم فهذا محتمل وهذا محتمل. نعم. قال افلا تنتصران فلا تمنعان منهما يوجد شيء يستطيع ان ينصركم. اذا جاء هذا الشواب لا يوجد شيء - [00:31:35](#)

يستطيع ان ينصركم ولا ان يمنعكم ولا ان يحميكم منه. نعم وهذا الذي قلنا ما معنى الشواط اللهب الخالص قبل قليل نعم لأ بدناش نفتح باب الاسئلة لحتى ما نبلس ايوه اقرأ. قال فباي الاء ربكما تكذبان؟ نعم - [00:31:53](#)

فاذا انشقت السماء نعم اقرأ الان المقطع. قال الله تعالى كالدخان فباي الاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه ولا فباي ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام - [00:32:14](#)

فباي الاء ربكما تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان فباي ربكما تكذبان. نعم هنا انتقلت الآية للكلام عن احوال يوم القيامة والحديث عن اهل النار - [00:33:01](#)

وما مصيرهم ثم ستختم سورة الرحمن ختاماً طويلاً بذكر حالي اهل الجنة بسورة الرحمن التفصيل بحال اهل الجنة. واما ذكر اهل

النار فكان مقتضبا. قلنا لماذا انه سورة الرحمن سورة النعم - [00:33:33](#)

والنعيم يظهر اكثر في الجنة او في النار في الجنة فكان التفصيل في احوال اهل الجنة هو المناسب لسياق تعداد النعم وانما ذكر النار يكون نعمة من اي جهة من حيث التخويف حتى - [00:33:50](#)

تفر منها ذكر النار نعمة من جهة ان الله ذكرها لك في الدنيا قبل ان تسقط فيها لتفر منها ولتأخذ اهبة اعداد. طيب هنا ستبدأ سورة الرحمن بذكر مشاهد الدار الاخرة. اقرأ - [00:34:05](#)

قال فاذا انشقت السماء انفك بعضها عن بعض لقيام الساعة. هذا معنى الانشقاق قال انفك بعضها عن بعض انفك اجزاء السماء بعضها عن بعض. وهذا فيه صورة كاملة اسمها سورة - [00:34:20](#)

انشقاق نعم قال فكانت وردة فصارت كلون الورد الاحمر كانت هنا بمعنى صارت. كان هنا بمعنى صار وهذا من معانيها في العربية كانت تأتي بمعنى الفعل الماضي الناقص كان في الزمن الماضي. وتأتي كان بمعنى ماذا؟ صار - [00:34:35](#)

فهنا كان باي معنى يا شيخ بمعنى صارت اي بعد الانشقاق يظهر لونها كادهان. فصارت وردة. والوردة هنا تشبيه باللون. اي اللون الاحمر كلون الورد هذا لون السماء في الدار الاخرة - [00:34:54](#)

اقرأ فصارت كلون الورد الاحمر. نعم. قال وقيل اصل لون السماء الحمرة ولكن ان هذا هو اصل لون السماء وقيل ان هذا هو اصل لونها فهي تعود يوم القيامة الى اصلها. الله اعلم اذا كان هذا هو فعلا - [00:35:11](#)

اصل لونها ام لا؟ نعم. قال وقيل اصل لون السماء الحمرة ولكن من بعدها ترى زرقاء. يعني وهذا كلام يحتاج الى نظر والاول هو الاشهر انها تصبح حمراء كالورد يوم القيامة. نعم - [00:35:28](#)

قال كالدهان كدهن الزيت كما قال كما قال كالمهل وهو دردي الزيت وهو تكون في اللون حمراء وتكون دهنية كدردي الزيت او كدهن الزيت يعني كيف الشيء عندما يكون بريقه لا لا هو ليس - [00:35:42](#)

كالدهان اي كبريق الزيت عندما يلمع فيوم القيامة تكون حمراء كالدهن حمراء دهنية الملمس خلينا نقول مثلها مثل الزيت الدهني. هذا هو وجه تشبيهها بالدهان. هذا وجه تشبيهها بالدهان هو شبهها في الورد او بالوردة من اي جهة - [00:36:04](#)

جهة اللون مشبهة بالدهان من جهة ماذا؟ انك تراها ملمسها كأنها دهن من اي شيء تضع عليه الزيت كيف يكون شكله السطح هيك املس يعطي لمعة وما شابه ذلك. فهذا يكون شكل السماء في الدار الاخرة عند الانشقاق. نعم - [00:36:25](#)

قال وقيل الدهان الاديم الاحمر فباي الاديم الاحمر الجلد الاحمر هذا معنى اخر لكن المعنى الاول هو المشهور اذا قيل الدهان هو الجلد الاحمر لكن المشهور هو الاول الدهان اي كالدهن. كالمادة الدهنية الزيتية. نعم - [00:36:42](#)

قال فباي الاء ربكما تكذبان. فيومئذ اي فيوم تنشق السماء. اي عند حصول هذا الانشقاق وظهور السماء وردة دهنية ماذا سيحدث؟ نعم قال لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. اي ولا جن. فوضع الجان الذي هو ابو الجن موضع الجن كما يقال هاشم - [00:36:59](#)

ويراد ولده. نعم. والتقدير لا يسأل. نعم. لانه الجان. يعني قيل ان الجان ليس هو الجان. الجان هو ابو الجن. اللي هو شيطان نفسه ابليس فقيل الجان هو ابو الجن. فكيف عبر عن الجن بابي الجن - [00:37:23](#)

فهمتم السؤال؟ هو قال لا يسأل عن ذنبه انس. الانس هذا تعبير عن الجنس. طيب الجاه من هو الجان وهذا مرة معنا المجلس السابق الجان هو والد الجن. فهو اطلق الجان واراد الجن انفسهم. قال كما انك تقول جاء هاشم وتريد بنيه - [00:37:39](#)

وافخاده كما تقول جاء قصي بن كلاب والمراد ليس قصي نفسه وانما العرب تقول جاء قصي ومرادهم ابناؤه وافخاده. فهنا كانه على سبيل المجاز اطلق الجان واريد ماذا الجن انفسهم اطلق الله الجان وهو ابو الجن واراد الجن انفسهم. وقيل ان الجان هو اسم اخر -

[00:38:01](#)

للجن وليس هو ابو الجن بالتحديد. وقيل ان الجان هو اسم اخر للجن. وهذا يكون اسهل في الفهم وابتعد عن التكلف. الذي اوتي به طيب قال والتقدير لا يسأل انس ولا جان عن ذنبه والتوفيق بين هذه الآية وبين قوله فوريك لسألهم اجمعين. اه هنا في تعارض -

[00:38:25](#)

الله عز وجل اخبر عن يوم القيامة قال فوربك لنسألنهم اجمعين. وهنا يقول فيومئذ الله يسأل عن ذنبه. كيف لا يسأل عن ذنبه ثم في آيات اخرى وقفوهم انهم مسؤولون - [00:38:47](#)

يعني في آيات تدل على ان هناك سؤال في الدار الآخرة وحساب. وهنا كيف يقول فيومئذ لا يسأل ظاهره انه لا يوجد سؤال فقال نعم قال والتوفيق بين هذه الآية وبين قوله فوربك لنسألنهم اجمعين وقوله وقفوهم فان وقفوهم انهم مسئولون. ان ذلك - [00:39:01](#) يوم طويل وفيه مواطن. اه ان يوم القيامة يوم طويل اخواني وفيه مراحل في المرحلة الاولى نعم لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. لكن في المراحل المتقدمة يبدأ السؤال فاهتمت؟ فكل وقت له حسابه الخاص وموقفه الخاص. نعم. قال فيسألون في موطن ولا يسألون في اخر. هذا وفيسألون - [00:39:22](#)

في موطن ولا يسألون في اخر. يعني لحظة انشقاق السماء فكانت وردة كالدهان في هذه اللحظة لا يسأل احد ما في سؤال لكن بعد ذلك سيبدأ السؤال والحساب في مشهد اخر وموقف اخر في عرصات الدار الآخرة ولا تعارض في هذا. نعم. قال - [00:39:46](#) قال قتادة رحمه الله قد كانت قد كانت مسألة ثم ختم على افواه القوم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. قتادة يعني يجعلها بالعكس انهم سئلوا فتكلموا ثم ختم على افواههم فما عادوا - [00:40:05](#)

يسألون واصبح الذي يتكلم جوارحهم عنهم فقتاده قال هم سئلوا ثم اسكتوا فلا يسألون بعد ذلك. بغض النظر ما هو المتقدم وما هو المتأخر المهم ان تفهم ان يوم القيامة مشاهد - [00:40:20](#)

وهناك مشهد فيه سؤال وهناك مشهد لا يوجد فيه سؤال. فهنا لما قال ربنا فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان هو تكلم عن تلك الحالة التي لا يكون فيها سؤال وانما يكون فيه انتظار رهيب لاتيان الرب سبحانه وتعالى قد يكون هذا هو - [00:40:35](#) والمشهد. نعم قال وقيل لا يسأل عن ذنبه ليعلم من جهته ولكن يسأل للتوبيخ هذا معنى اخر قيل لا يسأل عن ذنبه سؤال استخبار وانما يسأل سؤال ماذا توبيخ قال وقيل لا يسأل عن ذنبه اي سؤال استخبار يعني هل هل الكفار سيسألون يوم القيامة عما فعلوا في الدنيا ليخبروا - [00:40:55](#)

به لا لان الله كان شاهدا وحاضر وانما انما سيسألون من باب ماذا ان يوبخوا فهذا معنى قوله ان النفي هنا لا يسأل عن ذنبه اي سؤال استفهام واستخبار. وانما سيسألون سؤال ماذا - [00:41:20](#)

توبيخ وانتهاز وهذا وجه اخر للتوفيق بين الآيات المتعارضة في الظاهر. نعم قال فبأي الاء ربكما تكذبان. يعرف المجرمون بسيماهم بسواد وجوههم وزرقة عيونهم. يوم القيامة كيف سنعرف المجرم من غير المجرم - [00:41:37](#)

كيف سنعرف اهل النار من اهل الجنة؟ قد يعرف المجرمون بسيماهم اي بعلاماتهم ما معنى بسيماهم اي بالعلامات التي تظهر عليه. ما هي العلامات التي ستظهر على المجرمين في الدار الآخرة؟ قال النسفي بسواد وجوههم - [00:41:58](#)

وزرقة عيونهم اين ورد ان المجرمين سيكونون زرقاء العيون احسنت ونحشر المجرمين يومئذ زرقاء ليست للابدان وانما العيون وانما زر العيون اما الوجوه فتكون سوداء والعياذ بالله. نعم قال فيؤخذ بالنواصي والاقدام اي يؤخذ تارة بالنواصي وتارة بالاقدام. اه

فيؤخذ بالنواصي والاقدام هذا تنويع في حال - [00:42:16](#)

كفار ان بعض الكفار سيؤخذون بنواصيهم والناصية هي مقدمة الرأس وبعضهم الملائكة بتشيله من رجليه وبتزته في نار جهنم فهذا تنويع في فعل الملائكة بهم نسأل الله العافية. نعم. قال فبأي الاء ربكما تكذبان؟ هذه جهنم - [00:42:45](#)

التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم الان. نعم. ماء حار قد انتهى حره اي جهنم لماذا استعمل الاشارة هذا لطلاب البلاغة هذه جهنم هنا هذه اسم اشارة للقريب - [00:43:04](#)

صحيح والمراد هنا القرب المعنوي وهنا القرب المعنوي هل اراد به تفخيم جهنم ام اراد به تحقيرها طبعا انت لا تستعجل مثل هذا يحتاج الى التأمل ها يا شيخ عمر - [00:43:22](#)

هذه جهنم استعمل التقريب للتفخيم يعني قيل انه هنا استعمل اسم الاشارة هذه جهنم بتفخيم امرها وتهويلها تمام؟ ويمكن ان يقال انه استعمل اسم الاشارة لتقريب وقوعها انه لم يبقى - [00:43:37](#)

الا وقت قريب وستقى. فقد يكون اسم الاشارة للقريب فيه اشارة ايضا الى غير التفتيم. لقرب الوقوع وسهولة الوقوع فيها للعصاة والمجرمين. نعم قال اي يعاقب عليهم بين التصفية بالنار وبين شرب الحميم - [00:43:55](#)

نعم. فباي الاء ربكما القراء هذه هي جهنم قال نعم هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم الان يطوفون بينها وبين حميم ان يطوفون بينها وبين حميم ان. قال الحميم الان هو الماء الايش - [00:44:12](#)

الحار الذي انتهى في حره لذلك سمي او وصف انه ان. ما معنى ان اي انتهى في الحرارة والغليان لانه الحميم هو الماء الساخن فما معنى وصف الحميم بانه ان - [00:44:36](#)

اي انه في بالغ الحرام في اعلى درجات الحرارة وانتهائها. لذلك قال هو ماء حار قد انتهى حره قد انتهى حرها اي اخذها من كلمة ان. نعم قال اي يعاقب عليهم بين التسلية بالنار وبين شربه يعاقب عليهم ان يتعاقبون. العذاب - [00:44:50](#)

يتعاقب عليهم ساعة يكونون في النار وساعة يكونون في الماء الساخن ثم ساعة في النار ثم في الماء الساخن فيتعاقب عليهم العذاب ليكون اشد مرارة والعياذ بالله فهذا معنى يتعاقب عليهم اي نعم او يعاقب عليهم يعاقب بمعنى يتعاقب - [00:45:12](#)

هذا شوي وهذا شوي هذا شوي وهذا شوي نعم قال فباي الاء ربكما تكذبان؟ والنعمة في هذا نجاة ناجي منه بفضل ورحمته وما في الانذار به من التنبيه. اهنا سأل - [00:45:30](#)

في السؤال المهم ما وجه فباي الاء ربكما تكذبان بعد ذكر النار لماذا قال فباي الاء ربكما تكذبان؟ وهذا سياق النعم بعد ذكره لنار جهنم ما وجه الارتباط؟ قال والنعمة في هذا اي في ذكر العذاب هنا؟ قال نجاة الناجي من - [00:45:44](#)

ها بفضل ورحمته ان من اعظم النعم التي هي نعم الله عز وجل بها عليك ايها الانسان ان تنجو من هذه المصائب وان تنجو من حميم الان وان تنجو من النار وان تنجو من يعرف المجرمون بسماهم. فنجاتك من هذه المشاهد وعدم كونك من اصحابها - [00:46:05](#)

هذا من اعظم النعم عليك. لذلك قال والنعمة هنا نجاة الناجي منه اي من هذا العذاب بفضل ورحمته. ايضا وما في الانذار به من التنبيه. انه التنبيه والتحذير المسبق هو نعمة من الله عليك - [00:46:24](#)

انه نبه قبل ان تقع في المحذور. بقول لك في جهنم تنتظر اسلك درب السلامة حتى لا تقع في هذه النار والعياذ بالله ثم الان سينتقل الى المشهد الذي سيأخذ الصورة الى نهايتها وهو مشهد ذكر - [00:46:42](#)

ما اعده الله سبحانه وتعالى للمؤمنين في جنات النعيم بالتفصيل وبالتفصيل الطويل. اقرأ اقرأ المقطع شيخ. نعم قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فباي ربكما تكذبان ذوات اثنان - [00:46:57](#)

فباي ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فباي الاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان فباي الاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بقائنها من استبرق وجنى الجنتين دان فباي الاء ربكما تكذبان - [00:47:24](#)

بهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم لم يطمسهن قبلهم ولام فباي الاء ربكما تكذبان كأنهن الياقوت والمرجان فباي الاء ربكما تكذبان هل الاحسان الا الاحسان فباي الاء ربكما تكذبان - [00:48:12](#)

ومن دونهما جنتان. طيب نكتفي بهذا الخبر. نعم هنا الله سبحانه وتعالى ذكر اربع جنات سفليتان وعلويتان وجنتان سفليتان ذكر اربع جنات. جنتان علويتان وجنتان سفليتان والجنتان العلويتان اعلى في المواصفات - [00:49:05](#)

من الجنتان السفليتان كما سيظهر هذا في مواصفات كل جنة وفي عندما نقارن بينهما سيظهر لك ان مواصفات ما ذكره الله في الجنتين الاولين اعلى من المواصفات التي ذكرها الله في الجنتين - [00:49:31](#)

الاخريين وكل له مكانه. بحسب مراتبك في العمل. نبدأ في الجمال اللي في الجنتين العلويتين. قال قال ولمن خاف مقام ربه موقفه الذي يقف يقف فيه العباد للحساب يوم القيامة - [00:49:46](#)

فيترك المعاصي او فادي الفرائض ويعني هي الاية على عمومها. الانسان الذي يخشى الله سبحانه وتعالى ويخافه في الحياة الدنيا. الله سبحانه يعده بجنتين علويتين. الذي يحقق مقام الخوف من الله - [00:50:02](#)

كما ينبغي الذي يكون في خلوة فتحدثه نفسه بمعصية فالذي يحول بينه وبين المعصية انه خاف الله فقط ما في احد يراقب من

الناس. الجوال في يده ما في شيء منعه من النظرة الى الحرام الا انه خاف - [00:50:20](#)

مقام ربه بخاف مشهد الحساب بين يدي الله سبحانه وتعالى. كانت المعصية قاب قوسين او ادنى نهره فقط هذا الشيء فهذا مشهد

عظيم عند الله. لذلك الله ماذا ختم في ذكر الجنيتين الاوليين؟ قال هل جزاء الاحسان - [00:50:40](#)

الا الاحسان وربنا ما ينسأه لك اياها هاي اللحظة اللي انت كنت بإمكانك تفعل المعصية والشيء الوحيد الذي نهرك عنها هو خوفك من

مقام الله هذا شيء لا ينسأه الله سبحانه وتعالى - [00:50:59](#)

لعبدته لذلك اعطاه عليه جنتان من الطراز الرفيع في المواصفات من كامل يعني ما في شيء تحلم به في تلك الجنيتين الا ستجده بكماله

جزاء لذلك الموقف موقف الخشية من الله سبحانه - [00:51:14](#)

وتعالى. وفعلا انعم به من عبد ذاك العبد الذي يترك المعصية وقد قارب الوصول اليها خوفا من ربه سبحانه وتعالى واجلالا بقدره وهذا

من مقامات العبودية التي ينبغي على المؤمن ان يجاهد. ووالله ان هذه اللحظة التي تترك فيها المعصية خوفا من الله - [00:51:32](#)

ليعقبها من السرور في الدنيا الشيء الكثير يعقبها من السرور ولذة الانتصار الشيء الكبير. واظن كثيرا منكم جرب ذلك جرب ما معنى

ان ينتصر على نفسه وما هو النعيم الذي يشعر به في الدنيا قبل الآخرة. ما هو النعيم الذي يشعر به في الدنيا قبل الآخرة - [00:51:53](#)

جرب هذا الموقف وحدث نفسك بما انعم الله عز وجل به عليك. نعم. قال وقيل هو مقحم كقوله ونفيت عنه مقام الذن الذئب اي

ونفيت عنه الذئب يعني قيل ان كلمة المقام هنا مقحمة ولكن هذا كلام يعني فيه نظر - [00:52:13](#)

هذا كلام فيه نظر والصحيح وانها ثابتة في سياقها وليست مقحمة لمجرد التأكيد. نعم. قال جنتان جنة الناس وجنة لان الخطاب

للتقلين وكانه قيل لكل خائفين منكما جنتان جنة للخائف الانسي وجنة للخائف الجني. هذا احد التفاسير ان الله قال - [00:52:30](#)

جنتان واحدة للناس واحدة للجن. والبعض قال لا هما جنتان في اعلى الجنة وليس المراد لان هذا لقبيل وهذا لقبيل. هذا اختلاف بين

اهل العلم في توجيه الجنيتين. اقرأ قال فبأي الاء ربكما تكذبان؟ ذوات افنان اغصان. هنا بدأ الله سبحانه وتعالى يصف هاتين الجنيتين

العلويتين - [00:52:50](#)

اول صفة ذكرها فيها انهما ذوات افنان. ما معنى كلمة افنان. المعنى الاول انها اغصان فتكون افنان جمع فنن وتكون افنان جمع ماذا

فنن لان الغصن يسمى فنن فنن فتجمع على افنان اي غصن وجمعها اغصان. طب لماذا خص الله الاغصان - [00:53:14](#)

دون غيرها في البداية يقول النسفي نعم. قال وخص الافنان لانها هي التي تورق وتثمر فمنها تمتد الظلال ومنها ترتنى الثم نعم. اي كل

خير مبدأه من الاغصان. فالظلال من الاغصان لانه يخرج عليها الورق - [00:53:39](#)

والثمار من ايضا تخرج من الاقصى لان فيها يخرج البراعم وما شابه ذلك. فلانها اذا الخير منها عميم خصها بالذكر الاغصان منها تخرج

الاوراق والظلال ومنها تنشأ الثمار فهي اصل الخير في الشجرة. نعم - [00:53:56](#)

قال او الوان جمع فن وقيل ان اثنان هنا بمعنى الوان وهي بالتالي ستكون جمع فن وليس جمع فنن فتكون جمع فن والفن يجمع على

ماذا؟ على اثنان ايضا. فهذا معنى اخر. اذا ذوات افنان اما ان اقول بمعنى - [00:54:14](#)

ذوات اغصان او ذوات الوان. هذا معنى وهذا معنى المحتمل قال قال اي له فيها ما تشتهي النفس وتلذ الاعين؟ قال ومن كل افنان

اللذائة والصبا لهوت به والعيش اخضر ناظر. فيكون - [00:54:34](#)

اذا على المعنى الثاني ذوات افنان اي ذوات الوان اي تنوع في النعيم هذا معنى الوان اي الوان واشكال من النعيم من متعدد ومنه

قول الشاعر ومن كل افنان اللذائة اي ومن كل الوان وانواع اللذائة. وهذا محتمل ايضا. نعم. قال - [00:54:50](#)

فبأي الاء ربكما تكذبان فيهما في الجنيتين عينان تدریان حيث شاءوا في الاعالي والاسافل وعن الحسن وعنان ما؟ عينان اي عينا ماء.

نعم قال وعن الحسن رضي الله عنه تجريان بالماء الزلالي احدهما التسنيم والآخرى السلسبيل وعيون الجنة كثيرة. ومنها اثناء

التسنيم والسلسبيل وغيرها - [00:55:10](#)

من العيون التي ذكرها الله في كتابه. نعم قال فبأي الاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان صنفان صنف معروف وصنف غريب.

نعم. فبأي الاء ربكما تكذبان. متكئين نصب هذا معنى زوجان على اختيار النسف. قال من كل فاكهة - [00:55:34](#)

زوجان صنف معروف لديكم في الدنيا. اذا نظرتم اليه عرفتموه. وصنف غريب اول مرة تشاهدونه شيء لم يشاهد. فلذلك قال بمعنى صنفان صنف معروف وصنف غريب لم تشاهدوه في الدنيا مسبقا. نعم - [00:55:56](#)

قال آ قال فبأي الاء ربكما تكذبان؟ متكئين نصب على المدح للخائفين او حال منهم لان من خاف في معنى الجمع على فرش جمع فراش بطائنها جمع بطانة من استبرق من ديباج ثخين وهو معرى بطانة هذه الفرش. البطانة ما يكون في الداخل يعني حشوة - [00:56:15](#)

هذه الفرص ستكون من استبرق وهو الديباج الثخين يعني الحرير الثخين. نعم قال بطائنها جمع بطانة من استبرق ديباج ثخين وهو ثخين حرير. وهو معرب اي اصل هذه الكلمة ليس عربي. هذه الكلمة - [00:56:36](#)

وهي الاستبرق هذه كلمة فارسية عربت نعم. قال قيل ظهائرها من سندس وقيل لا يعلمها الا الله. اه يعني لماذا اقتصر الله على ذكر البطانة ولم يذكر الظهار قيل ان الظهار من سندس فهو معروف من سياق اخر - [00:56:53](#)

وقيل اخفى اظهاره حتى يجعلها باب من باب التشويق حتى يجعلها من باب التشويق انه اخبر بالبطانة ولم يخبر بالظاهر. نعم قال ودنى الجنتين دان وثمرها قريب يناله القائم والقاعدة الجنة الجنى هي الثمار المجنية - [00:57:10](#)

جنى الجنتين دعم ايدان جنى الجنتين اي ثمار الجنتين دانية لمن يريد ان يقطفها ولمن يريد ان يتناولها لا تحتاج مشقة ولا سلم ولا شي هي التي تقترب منك وليس انت الذي تقترب منها. فجنى الجنتين اي ثمار - [00:57:29](#)

الجنتين دان ومعنى دان دانية منك. نعم قال وثمرها قريب يناله القائم والقاعد والمتكى. كل انسان يستطيع ان ينال هذه الثمار ويقطفها فهي ليست بعيدة عن تناول اليد نعم قال فبأي الاء ربكما تكذبان؟ نعم. فيهن في الجنتين لاشتمالها على اماكن وقصور ومجالس. او في هذه - [00:57:49](#)

المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة والفرش والجني قاصرات الطرف نساء. هنا قال ما قال اه هنا ما قال فيهما هنا ايش قال في همة صح يعني في الايات السابقة قال فيهما فيهما هون قال ايش ؟ - [00:58:15](#)

فيهن بصيغة الجمع. لماذا هنا ماذا قال النسفي؟ قال لانه اراد الاماكن والقصور والمجالس. وهذه جموع وليست واحدة او اثنتين قال لانه اراد جميع الاماكن والقصور والمجالس او في هذه الالات المعدودة من الجنتين والعينين - [00:58:32](#)

والفاكهة والفرش والجني. وبالتالي هنا يوجد معنى الجمعية. لذلك اتى بصيغة الجمع في هذه الايقان فيهن. اي في كل هذه الاماكن ستجد الحور العين بكل هذه الاماكن في القصور وفي الفرش وفي على السرور كل في كل ما ذكره ستجد قاصرات الطرف - [00:58:53](#)

اقرأ قال قاصرات الطرف نساء قسنت ابصارهن على ازواجهن لا ينظرن الى غيرهم. هذا معنى انهن قاصرات الطرف ان العين لا تتشوف الى غيره وانما قصدت طرفها وشوقها وحبها عليك - [00:59:16](#)

مو قصر الطرف الطرف هو العين صح لكن قصر الطرف هو دليل على قصر ماذا القلب لان ما قصرت طرفها الا لما قصرت حبها وقلبها عليك انت وهذا يزيد من العشق والشوق بينكما. نعم - [00:59:36](#)

قال لم يطمئن بكسر الميم الدوري وعلي بضم الميم والطمث الجماع بالتدمية البعض قرأها لم يطمئن والبعض ضم الميم لم يطمئن مسهن البعض قرأها بالكسر والبعض قرأها بالضم وهذه كلها اختلافات لغوية والمعنى واحد. ما هو الطمث - [00:59:52](#)

الطمث والجماع لم يطمئن اي لم يجامعن قبلك لا انسي ولا جنى وهذا دلالة على انهن اباكر دلالة على ان الحور العين ابقار وانت الذي تفتض بكارتها. نعم قال انس قبلهم ولا جان. وهذا دليل على ان الجن يطمنون كما يطمث الناس. ان هذه فائدة استطرادية - [01:00:13](#)

يعني ارادها النسب هي اخبارها كأن الجن هل عالم الجن عندهم عشرة كما هو عند عالم الناس يعني هذه فائدة على الهامش النسفي يفيدك اياها. هل عالم الجن عندهم زواج وعشرة وجماع كما هو في عالم الناس؟ قال نعم بدليل ان الله - [01:00:39](#)

ماذا قال لم يطمئن انس قبلهم ولا جان. اذا الجن يطمث. اذا الجن يجامع. اذا في عالم الجن كما في عالم الناس. هناك زواج وهناك

جماع بدليل قوله تعالى لم يطمئهن انس قبلهم ولا جا. نعم - [01:00:57](#)

قال كان آآ قال فبأي الاء ربكما تكذبان؟ العين في الجنة كلما افتط البكارة عادت بكرا وهذا من كمال النعيم فيها انها كلما افتط تم افتضاض بكارتها للمرة الاخرى للمعاشرة تعود بكرا لان كمال الزواج انما يكون - [01:01:14](#)

للابكار فهذا من نعيم الجنة الذي لا ينفذ. نعم قال كانهن الياقوت صفاء والمرجان بياضا. شبه الله الحور العين بماذا؟ بالياقوت والمرجان ما وجه الشبه؟ قال هي تشبه الياقوت من حيث - [01:01:35](#)

الصفاء صفاء جلدها ولونها. والمرجان من حيث ماذا حسن البياض حسن البياض. نعم. قال فهو ابيض من اللؤلؤ فبأي الاء ربكما تكذبان؟ هل جزاء الاحسان في العمل الا الاحسان في الثواب؟ نعم كما احسنتم في العمل - [01:01:53](#)

خفتهم مقام الله سبحانه وتعالى احسن الله اليكم بماذا؟ بالثواب فاعطاكم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلبي بشر. هذا ما ودائما ذكر الجنة وما فيها من النعيم يخفف على الانسان من مرارة الصبر. اليس كذلك - [01:02:14](#)

يعني انت تصبر وتصبر وبعض الناس يقول لك طب وبعد هذا الصبر يا شيخ ستنال باذن الله يعني هذا الصبر الذي تصبره على شهوات الحياة الدنيا امام الفتن في الجامعات وفي بيئة العمل والاختلاط خاصة الصيف الان على الابواب - [01:02:33](#)

والفتن الان تشرئبوا باعناقها يميننا وشمالا ووفقا وتحتا مشايخ فما الانسان يقول لك يا شيخ والله ما انا عارف كيف ساصبر يعني. على كل ما ساشاهده فيما هو قادم. الفتن كبيرة والسوشال ميديا وما فيها من الافات هي فعلا - [01:02:49](#)

كقطع الليل المظلم لكن من القرآن هو اعظم ما يصبرك لان القرآن يعذك القرآن من الله والله يعد ومن اصدق من الله قيل الله عز وجل لا يعد وعدا فارغا لا يعطيك مواصفات غير دقيقة بل يعني يعطيك اعلى المواصفات وما خبأه اكثر - [01:03:05](#)

واكثر فاصبر يا اخي ما في امامك الا الصبر والصبر مر لكن القرآن هو الذي يخفف عنا من وهج هذه الحياة ومن حرها والا لا يوجد هناك علاج سحري ولا تبقى تشكو عليك ان تكون رجلا - [01:03:26](#)

وان تتحمل هذه الحياة الدنيا فالله انما خلقك ليبتليك ما خلقك حتى يعطيك وآآ خلقك حتى تعيش حياة رغيدا او اخبرك انني خلقتك لابتليك وبالتالي يجب ان تكون على قدر - [01:03:43](#)

البلاء وتصبر وتعلم انك قادر ان تصبر والا كان الله قد كلفك ما لا تستطيع ولا يكلف الله نفسا الا وسعها اذا انت تستطيع لكنك ينبغي ان تكون رجلا على قدر حاجة امتك. تفضل - [01:03:57](#)

نعم جزاء الاحسان له جنتان. نعم. هذه الاعلى في من خاف مقام ربه جنتان انه وصل العبد مقام الاحسان. نعم ان تعبد الله كانك تراه. نعم انه هذا لمن حقق مقام الاحسان الجنتان العلويتان. ممكن - [01:04:17](#)

لا اشكال في ذلك. كلام جيد في اماكنه. طيب ثم ناصر نذهب الى الجنتين السفليتين ونتأكد ان هاتين الجنتين اقل مرتبة من الجنتين العلويتين لنزول الانسان في مقام العمل. لكن انت - [01:04:40](#)

ما تقول والله خلص يا شيخ مش مشكلة حتى وبركة لا خلي همتك عالية دائما واطلب الجنان العلوية. نعم قال وقيل ما جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة وعن ابراهيم الخواص فيه هل جزاء احد ائمة التصوف. نعم. قال هل جزاء الاسلام الا - [01:04:54](#)

دار السلام وهذا كله يعني تحت المعنى العام دائر ما في مشكلة. نعم. قال فبأي الاء ربكما تكذبان؟ نعم. ومن دونهما جنتان ومن دون تينك الجنتين الموعودتين للمقربين. هذا اسم اشارة ايتين. اسم اشارة للثنتين - [01:05:13](#)

اي ومن دون تين الجنتين الموعودتين للمقربين جنتان لمن دونهم لاصحاب اليمين وهنا النسفي يقول لك الجنتان الاوليان للمقربين والجنتان السفليتان لمن باصحاب اليمين وفيها المقربون وفي اصحاب اليمين وفي اصحاب - [01:05:32](#)

الشمال. اصحاب اليمين والمقربون في الجنة. لكنهم ليسوا في نفس المرتبة. فالمقربون اعلى منزلة عند الله من اصحاب اليمين. فمنازل اصحاب يميني ما هي؟ اقرأ قال جنتان لمن دونهم من اصحاب اليمين فباي الاء ربكما تكذبان. مدهامتان سوداوان من شدة

الخضرة - [01:05:50](#)

هذا معنى مدهامتان اي هاتان الجنتان السفليتان اول صفة من صفاتها انها مدهماتان. ما معنى مدهماتان؟ اي اسودتا من شدة

الخضرة وليس المراد السواد السواد لان المراد اذا انت رأيت - [01:06:13](#)

مناطق خضراء شديدة الخضرة. شدة الخضرة احيانا توهمك ان الامور تسير نحو السواد. من شدة خضرتها فلذلك سماهم الله

مدهامتان اي سوداوان من شدة الخضرة اي في مرأى العين تشعر كأنها من شدة الخضرة تميل الى السواد - [01:06:29](#)

وليس المراد انها طبعاً سوداء لان السواد ليس لونا مرغوباً. نعم. قال قال الخليل التهمة السواد. نعم. فباي الاء ربكما تكذبان فيهما

عينان الضاختان فبارتان بالماء لا تنقطعان ايهما ابلغ؟ عينان نضاختان ام عينان تجريان؟ اللي ذكرهم في الجنة الاولين - [01:06:47](#)

انتم تقولون عينان تجريان ابلغ من عينان نضاختنا في الجنتين العلويتان قال فيهما عينان تجريان الجنتان السفليتان قال عينان

مضاختان لماذا نضاختان اقل انت قلت اقل؟ لماذا اقل ما هو انا ما لماذا؟ لماذا ان تكون العين نضاخة - [01:07:12](#)

اقل من ان تكون العين جارية. فاهتم السؤل؟ لماذا عندما تكون العين نضاخة هذا اقل جمالا من ان تكون العين جارية. خلينا نأتي

لهون طيب طيب عنا النضاخة طيب ماشي ها - [01:07:34](#)

تفضل يا شيخ اه يعني نضاخة زي المضخة تفور ايوا تفضل هداك النضاخة لا تدل على الجري في انحاء الجنة. هذا كلام جيد

صحيح. هم هو مجرد وصفة انها نضاخة لا يدل على انها ثابتة يعني انت لا تأخذ شئ من شئ. وقال انها نضاغة لا جاري ولا غير

جاري وموضوع اخر - [01:07:58](#)

تمام شوفوا الاخ هنا معنى الفوران ها ممكن يعني هو الاثر الصوتي حاضر. يعني هو عموماً كلامكم جيد يعني لكن النضاخة ايوه تفضل

شيخ احمد ما فهمت لأ النضاخ هو زيت كما قال هنا وماذا قال في النضاخة؟ الفوارة كيف المضخة اذا روحتم فتحها كيف الماء

يخرج - [01:08:37](#)

هي فقط تدل على وجود ماء في المصدر لكن الجريان كما قال الاخوة مساحة ابلغ. يعني الجريان هي تجري في افياء الجنة وفي

قصورها وبين يعني اهلها. فالجري ابلغ من - [01:09:13](#)

مجرد ماء لينضخ في منطقة معينة انت لما تقول ماء ينضع في منطقة معينة هذا لا يعطيك الانسياب الذي تدل عليه كلمة تجريان.

تجريان يعطيك انسياب وماء ذاهب ويجري الى مساحات واسعة. بضاختان يعطيك عين ماء تفور - [01:09:26](#)

وهذا بالتأكيد سيكون اضعف اثرا من عين الماء الجارية التي وصفها في المقام الاول. طيب اكمل. قال فباي الاء ربكما تكذبان فيها

فاكهة الوان الفواكه ونخل ورمان والرمان والتمر ليس من الفواكه عند ابي حنيفة رحمه الله للعطف - [01:09:44](#)

لان التمر فاكهة وطعام ليسا من ماذا من الفواكه عند ابي حنيفة لذلك عطف لان العطف الاصل يدل على المغايرة فليل يعني ان التمر

والرمان ليس من الفواكه لذلك عطفهما هنا. طيب - [01:10:04](#)

قال للعطف ولان التمر فاكهة وطعام والرمان فاكهة ودواء. فلم يخلصا للتفكه. سبب العطف ولماذا خصهما بالذكر دون غيرهما وقد

يقال انه من عطف الخاص على العام وانهما يعني من اهم - [01:10:20](#)

الفواكه فلا معنى ان يكون للتفكه. لكن فعلا النخل ليس خاص انه فاكهة هو فاكهة وقوت عند العرب. فلذلك دائما يخص بالذكر دون ما

سواه والرمان كذلك فاكهة ودواء وهذه فائدة جيدة ان الانسان وهذا حجاتنا وكثير ناس يقول لك اذا اصابتك انفلونزا او كذا او شئ

من هذه الامراض - [01:10:36](#)

تخفض المناعة في الرمان وقشر الرمان مما يساعد جدا على العلاج وفيه مواد غذائية نافعة للانسان المريض وهذا معروف عند

الاطباء. طيب قال وهما قالوا انما عطفنا عن الفاكهة لفضلهما كانهما جنسان اخران لما لهما من المزية او المزية. نعم - [01:10:58](#)

وكما قلنا هو عطف خاص على العام. وانما خصهما بالذكر دون سائر الفواكه لان حجم الفوائد النخل والرمان اعظم من غيرهما. وهذا

يعينك على ايضا قضايا طبية معاصرة. طيب. قال كقوله وجبريل وميكال. اه لما لماذا - [01:11:18](#)

قال الله سبحانه وتعالى بسورة البقرة ايش الاية من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال مع انهما من الملائكة لكن لماذا

خصهما بعضهم محلتهما؟ نعم طيب الله عز وجل بماذا وصف الجنان العلوية - [01:11:35](#)

قال فيما من كل فاكهة زوجان وبماذا وصف الجنان السفلية فيهما فاكهة ونخل ورمان ايهما ابلغ في الوصف؟ من كل فاكهة زوجان

ابلق من فيها فاكهة ونخل ورمان. ليه لو هناك نص على العموم - [01:11:53](#)
من كل فاكهة زوجان زوج معروف وزوج او صنف معروف وصنف غريب. هل هذا ذكره في الجنة السفلية؟ لا الجنة السفلية قال فيها فاكهة ونخل ورمان ما اعطاك انه سيكون صنف غريب وصنف - [01:12:13](#)

معروف وهذا يدل على ان الجنة العلوية اعلى في مواصفتي. فواكهها من الجنة السفلية. طيب قال فباي الاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حساب اي خيرات فخفت وقرأ خيرات على خيرات على الاصل - [01:12:29](#)
والمعنى فاضلات الاخلاق حسان الخلق فباي الاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام. حور هذا تفسيراً لخيرات الحساب. من هم الخيرات الحسان هم الحور المقصورات بالخيام فاعطاك اولاً عبارة مجملة - [01:12:50](#)
ثم فصلها فقال فيهن خيرات قيسان فبين ربهم متكذبان حور مقصورات في الخيام بينما في الجنة العلوية ماذا قال قاصرات الطرف ايها اعلى في المواصفات ان تكون قاصرات الطرف كما وصف في الجنة العلوية او تكون مجرد انها مقصورة في الخيام اي اوس - [01:13:09](#)

جميل احسنت هي بارادتها قصرت طرفها عليك فلم تحب سواك لكن مقصورات في الخيام تشعر ان الامر ليس بارادتها وهناك من قصرها ووضعها في الخيام. هي في كلا الحالتين لن ترى سواك سواء في الجنة العلوية - [01:13:37](#)
او في الجنة السفلية لكن ايها اعلى في الوصف الالهي ان الله يصفها بانها قصرت طرفها ولا يصفها بانها مقصورة في الخيام تمام؟ يعني ايها اجمل ان اقول لك هذه الفتاة محبوسة في البيت فلا ترى احداً سواك ايها اجمل ان تكون بارادتها قصرت طرفها عليك. وليس انها محبوسة

او اقول لك هذه الفتاة محبوسة في البيت فلا ترى احداً سواك ايها اجمل ان تكون بارادتها قصرت طرفها عليك. وليس انها محبوسة في البيت فلا ترى سواك لانه هذا كأن هناك شيء اجبرها. كأن - [01:14:14](#)
هناك شيء اجبرها في الحالة الثانية. اما في الحالة الاولى هي باختيارها تريدك ولا تريد سواك وهذا يدل فعلاً ان الجنة العلوية اعلى في الجنة السفلية. في الجنة السفلية قال حور مقصورات - [01:14:30](#)

بصرهن الله في خيام اللؤلؤ. طبعاً الخيام مش خيام شعر ولا. هناك خيام لؤلؤ مجوف كما ذكر المفسرون فبالتالي الجنة العلوية اجمل من الجنة السفلية لانه فرق بين ان تكون هي قصرت طرفها وبين ان تكون هي مقصورة - [01:14:44](#)
بالخيام فممنوعة ان تخرج منها. نعم قال حور مقصورات في الخيام اي مخدرات اي مخبئات مقصورات؟ قال اي مخبئات مخدرات في داخل خيم اللؤلؤ المجوف. نعم. قال يقال امرأة قصيرة ومقصورة اي مخدرة. وقيل - [01:15:01](#)

الخيام من الدر المجوف. نعم. فباي الاء ربكما تكذبان. لم يطمسهن انس قبلهم. قبل اصحاب ودل عليهم ذكر الجنتين ولا جان فباي صفة مشتركة بين الجنة العلوية والسفلية هذه الصفة - [01:15:20](#)
مشتركة بين الجنة العلوية والسفلية. نعم قال فباي الاء ربكما تكذبان. متكئين نصب على الاختصاص. على على الاختصاص على رفرق هو كل ثوب عريض وقيل الوسائد اضرب هو كل ثوب - [01:15:40](#)

عريض بينما في الجنة العلوية ماذا قال متكئين على ماذا برش صح بطائنها من استبرق وهنا في الجنة السفلية قال متكئين على بالصوت وايما ابلى ان يكون الاتكاء على فرش ولا يكون على بسط - [01:15:58](#)
اكيد الفراش انعم واجمل وابهى واتخن من مجرد البساط. وهذا من الفرق بين الجنتين. اذا قال نعم اقرأ مرة اخرى. قال على رفرق هو كل ثوب عريض وقيل الوسائد نعم اضربوا عبقرى ديباج او طنافس - [01:16:15](#)

حسان فباي الاء ربكما تكذبان. خدرا وعبقرية العبقرية حقيقة عبقر هذه منطقة العرب كانت تقول ان فيها امام منطقة في جزيرة العرب اسمها ماذا عبقر واذا ارادت العرب ان تنسب شيئاً انه نفيس - [01:16:36](#)
عظيم يقول والله هذا كأنه من عبقر كأنه جاء من عند الجن لنفاسته وجودته فمن هنا وصفت هذه البسط بانها عبقرى على طريقة العرب ان العرب تصف كل شيء جميل ملفت لا نظير له بانه ماذا - [01:16:54](#)

عبقرى كئاني كأنه جاء من منطقة عبقر وهي منطقة كانوا يقولون ان فيها الجن فينسبون اليها كل شيء غريب لا نظير له فمن هنا جاء

وصف هذه البسط بانها رفر ف اول صفة له انه خضر - [01:17:14](#)

الصفة الثانية انها ماذا؟ عبقرى اي انها اتت من منطقة عبقر طبعاً هي ليست لذة من عبقر لكن هذه كناية على انها غريبة ونفيسة ولا نظير لها. نعم قال فبأي الاء ربكما تكذبان؟ نعم. وانما تقاصرت صفات هاتين الجنتين عن الاوليين حتى قيل ومن دونه - [01:17:30](#)

ما لان مدهامتان دون ذوات افنان. يعني الان هو سيقارب بين الجنتان السفليتان والجنتان العلويتان. فقال الجنتان العلويتان الله وصفها بانها ذوات افنان اي لها الوان واشكال متعددة. اما الجنتان السفليتان فقال مدهامتان ذكر لونا - [01:17:53](#)

واحدا وهو الخضرة التي تتهم الى السواد. اما الجنان العلوية فقال ايش افنان وقلنا من معاني افنان اي الوان واشكال متنوعة. وايها اعلى ان تكون الجنة ذوات الوان واللذات لون واحد القدرة التي تميل - [01:18:13](#)

الى السواد ان تكون دواة الوان. هذه اول مقارنة. ثانيا قال ونضاختان دون تجريان. طبعاً النضخ كما مر معنا دون الجري ابلغ في المساحة والمرأة والجمال من مجرد انها نضخة فوارة في مكانها. طيب - [01:18:29](#)

قال وفاكهة دون كل فاكهة. نعم ان كل فاكهة فيها عموم اكثر وزوجان قال نعم. قال وكذلك صفة الحور والتمتأ دل هذا على ان الجنان العلوية اعلى من الجنان السفلية بلغنا الله منازل الصالحين. نعم - [01:18:46](#)

قال تبارك اسم ربك ذي الجلال ذي العظمة ذو الجلال شامية صفة للاسم والاكرام لاوليائه بالانعام. اذا ذي الجلال قراءة وذو الجلال قراءة الشاميين وهي صفة للاسم. اي تبارك اسم ربك وصفة اسمه انه ذو جلال. يعني جعلها صفة - [01:19:03](#)

الاسم وليس للذات تمام؟ ايوا قال روى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الرحمن فقال ما لي اراكم سكوتاً؟ الجن كانوا احسن منكم رداً ما ما اوتيت ما اتيته. ما اتيت على قول الله فبأي الاء ربكما تكذبان؟ الا قال - [01:19:24](#)

قال ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد ولك الشكر. وهذا حديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي. ان المؤمن اذا قرأ سورة الرحمن عندما يقرأ فبأي الاء ربكما تكذبان؟ ماذا ينبغي عليه ان يقول؟ كما قالت الجن ولا بشيء من نعمك ربنا مكذب. فلك الحمد ولك

- [01:19:48](#)

الشكر. هذا مما يشرع قوله سواء كنت في الصلاة او خارج الصلاة. كلما سمعت باي الاء ربكما تكذبان تقول كما قالت الجن نعم قال وكررت هذه الاية في هذه السورة احدى وثلاثين مرة - [01:20:09](#)

ذكر ثمانية منها عقب ايات فيها تعداد عجائب خلق الله وبدائع صنعه وابدأ الخلق ومبدأ الخلق ومعادهم. ثم سبعة منها عقب ايات فيها ذكر النار وشهادة على عدد ابواب هاي هذي من النكت انه هنا - [01:20:24](#)

ذكرت سبع مرات مع النار لانها ابواب النار كم باب لكن هذا ليس من اصيل العلم وانما مما يستأنس به مجرد استئناس ان يقول فبأي الاء ربكما تكذبان ذكرت مع النار سبع مرات. لان ابواب النار سبعة. طيب - [01:20:42](#)

قال وبعد هذه السبعة ثمانية في وصف الجنتين واهلهما على عدد ابواب الجنة. واما مع الجنة الاولى فذكرت ثمانية مرات ومع الجنة الثانية ذكرت ثمانية مرات بناء على ان يعني قولوا ابواب الجنة - [01:21:00](#)

ثمانية طبعاً كما قلنا هذا يستأنس به يعني وليست هي مقصودة لذاتها. نعم. قال وثمانية اخرى بعدها للجنتين اللتين دونهما. فمن اعتقد الثمانية الاولى وعمل بموجبها فتحت له ابواب الجنة وغلقت عنه ابواب جهنم. فمن اعتقد الثمانية الاولى اللي يقصد اين -

[01:21:16](#)

اللي في بداية السورة الثمانية قال لانه قال في البداية ذكر ثمانية منها عقب ايات فيها تعداد. اعددها. عجائب خلق الله وودائع صنعه. فمن امن بهذه العجائب وصدق بها وايقن بها فتحت ابواب الجنة الثمانية. وهذا كما قلنا كله من ماذا؟ من قبيل الاستحسان والاستواف -

[01:21:34](#)

طيب اقرأ اقرأ في سورة الواقعة. بسم الله قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة الرافعة اذا ردت الارض رداً. وبست الجبال بسا فكانت هباءً منثراً - [01:21:58](#)

وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك المقربون.

في جنات نعيم سلة من الاولين وقليل من الاخرين. حسبك سورة الواقعة في مطلعها - [01:22:25](#) وحتى في ختامها ايضا تركز على قضية اه دار الآخرة والجنة والنار واصناف الناس ومراتبهم كما قلنا وهذا ضمن السور المكية وهذا يؤكد على ان اعظم قضية واطخر قضية كما كررنا ذلك مرارا وتكرارا. اعظم قضية في حياة الانسان قضية - [01:23:06](#) ما هو هدفك في الحياة واين ستكون نهايتك في هذا الوجود والوجود الدنيوي والوجود الآخروي لان الناس كما اخبرتنا سورة الواقعة عند الله ثلاثة اصناف لا رابع لهم وانت ستكون واحدا من هذه الاصناف - [01:23:28](#) اما المقربون المقربون وسماهم هنا والسابقون السابقون واما اصحاب اليمين واما اصحاب الشمال وانا واياك واياك ستكون في صنف من هذه الاصناف يعني في مجال تقول انت في صنف رابع - [01:23:44](#) تكون على الهامش لا تدخل في هذه الحسبة لن يكون ذلك بالتالي دائما الصور المكية تركز على هذه القضايا وتعيدها سياقات متعددة لانها اخطر قضية تتعلق بوجود الانسان ان تعرف اين ستكون ركابك؟ واين ستحط في اخراك؟ هل ستكون من الصنف الاول ام الصنف الثاني - [01:24:00](#) ام الصنف الثالث؟ فالله سبحانه وتعالى يكرر هذه المعاني وفي كل مرة بسياقات اخرى حتى تبقى ايها الانسان مستيقظا واستيقاظك انما توقف على انك تقرأ القرآن يوميا هو الذي لا يقرأ القرآن لم يستفيد من هذا الذكر صح ولا لا؟ لكن من الذي يستفيد؟ الذي يقرأ القرآن يوميا - [01:24:23](#) وتبقى هذه المعاني تتجدد تبقى هذه المعاني تكرر فتبقى حية فبالتالي انت من الصباح عندما تخرج الى بيئة العمل انت منتبه ان هناك مقرب كونوا اصحاب يمين واصحاب شمال. وعملي في الحياة الدنيا هو الذي سيقدر من اي صنف ساكون واين ساحط ركابي في جنات النعيم ام في - [01:24:44](#) دركات الجحيم. فتكرار هذه المعاني اياك ان يصيبك بشيء من الملل. بعض الناس يقول لك بعدين يا شيخ. يعني احنا من سورة الحجرات بسورة قاف لسورة الذاريات الى سورة الطور النجم والمعاني تتكرر. الجنة النار الحساب الدار الآخرة - [01:25:04](#) لماذا كل هذا التكرار؟ وليس تكرارا وانما هو تجديد للمعاني نعم هو من الناحية البلاغية قد يسمى تكرار لكنه ليس تكرار حشو ليس تكرار لان الله لا يجد مواضيع اخرى يتكلم فيها كما يتوهم - [01:25:24](#) هو تكرار لانها هي القضية الاخطر في حياتك القضية الحاسمة التي تتعلق بنهاية الوجود الانساني. فلا بد ان يكرر الله عز وجل كالمعاني حتى تكرر انتباهك لها والى كل المواضيع الاخرى هي مواضيع ثانوية في مقابلة هذا الموضوع - [01:25:40](#) الاساس اي موضوع اخر في الدنيا او في الآخرة هو موضوع ثانوي مقابل موضوع نهايتك ومصيرك ايها الانسان فلا بد ان الانسان يتعظ بهذا المقام وينتبه له ويفكر لماذا الله يذكرني بالدار الآخرة ويذكرني باصناف الناس - [01:25:59](#) ومراتبهم واحوالهم حتى اعرف اين ساضع الاقدام في هذه الحياة الدنيا واعرف اين تتجه خطاي لان لا افقد البوصلة بالا اتيه في غياهب الجب في شهوات الحياة الدنيا وملذاتها واهوائها. فان الحياة سراقا احبابي - [01:26:18](#) حياة تسرق الانسان واطنكم يعني تعرفون ما اقوله جيدا. ما معنى ان الحياة تسرقك باشغالها وشهواتها وملذاتها همومها وافراحها واتراحها الحياة تنسى والانسان انما سمي انسانا قليل لانه كثير النسيان - [01:26:37](#) ينسى الغاية التي خلق من اجلها ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنتسي اذا كان ادم او البشر نسي فمن انا وانت؟ فالنسيان يحتاج في المقابل الى تذكير مستمر فتأتي هذه السور تذكرك بهذه الحقائق حتى لا تغفل عن - [01:26:57](#) وكل مرة بمشهد وباسلوب لطيف اخر يعطيك المشهد بصورته الاخرى. انظروا الى سورة الواقعة اقرأ قال اذا وقعت الواقعة قامت القيامة اسم من اسماء الدار الآخرة اسم من اسماء الدار الآخرة - [01:27:15](#) الواقعة وانما سميت واقعة لانها واقعة لا محالة لا يمكن ان يعني يتغير موعدها او ان تتخلف عني او عنك. نعم. قال وقيل وصفت بالوقوع لانها تقع لا محالة. فكأنه قيل اذا - [01:27:34](#) وقعت التي لابد من وقوعها. يعني هذا معنى اذا وقعت الواقعة. اذا وقعت الدار التي لا بد من وقوعها وجاء موعدها وحانت وها نعم

قال ووقوع الامر نزوله. يقال وقع ما كنت اتوقعه اي نزل ما كنت اترقب نزوله - [01:27:50](#)

وانتصاب اذا باضمار اذكر. يعني التقدير اذكر اذا وقعت الواقع واذا ظرف والظرف يحتاج الى عامل. فاين العامل هنا؟ فعل اذكر المقدر في السياق. اذكر ايها الانسان وتذكر اذا وقعت الواقعة - [01:28:09](#)

كيف سيكون حالك؟ نعم قال ليس لوقعتها كاذبة نفس كاذبة اي لا تكون حين تقع نفس تكذب على الله وتكذب في تكذيب الغيب لان كل نفس حينئذ مؤمنة صادقة مصدقة. نعم. اذا وقعت هل سيبقى تكذيب - [01:28:27](#)

او كل شيء وقع الان لا مجال للتكذيب اذا وقعت لذلك قال ليس لوقعتها كاذبة اي اذا وقعت هذه الواقعة لن تجد حينئذ مكذبا. لانهم كانوا يكذبون بوقوعها. والان اصبحت مشاهدة امامهم. نعم - [01:28:44](#)

قال واكثر النفوس اليوم كواذب مكذبات. نعم. واللام مثلها في قوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي. نعم. قال خافضة رافعة اي هي خافضة رافعة ترفع اقواما وتضع اخرين. نعم هذه يوم القيامة سيرفع اقوام - [01:29:03](#)

كنا نعدهم ليسوا شيئا في الحياة الدنيا ونزديهم. وفي المقابل سيخفض اقوام كانوا يظنون انهم اصحاب ابهات ومدارس ومقامات ومعالي وسيادة فضيلة كلها ستزول هذه اللقاب وتخف هذه الوجوه والاسماء - [01:29:20](#)

نعم قال اذا رجت الارض رجا حركت تحريكا شديدا حتى يتهدم كل شيء فوقها من جبل وبناء. نعم. وهو بدل من اذا وقعت ويجوز ان ينتصب بخافضة رافعة اي تخفض وترفع وقت رج الارض وبس الجبال. نعم - [01:29:37](#)

قال وبثت الجبال بسا وفتت حتى تعودك البس هو الفت ما معنى بثت؟ اي فتت الجبال تفتيتا. نعم قال تعود كالسويق سويق التمر هذه يعني الحساء مثل الحساء العرب تسمى الحساء الذي يصنع من التمر او من الشعير او كذا تسميه ماذا؟ سويقا. الجبال تصبح كأنها شوربة. يعني كأنها صحن هكذا بين - [01:29:55](#)

نعم. قال وفتت حتى تعود كالسويق او سيقت من بس الغنم اذا ساقها كقوله وسيرت الجبال. نعم. قال فكانت هباء المعنى الاول بست اي فتت وقيل بست بمعنى سيقت من بس الغنم او من بس الغنم اذا ساقها. طيب - [01:30:23](#)

والجبال هي ستفتت وتساق يعني كلا المعنيين محتمل انه ما دل عليهما آيات اخرى. نعم قال فكانت هباء غبارا وانبت متفرقا. وهذا انب ان تكون البس ما هو اذا قلنا فكانت هباء كانت هنا بمعنى ايش - [01:30:45](#)

صارت فكانت بمعنى ايش هنا صارت فصارت هباء صارت هباء هذا يناسب ان يكون البس بمعنى ايش تفتيت وليس بمعنى السوق وبالتالي دائما آيات القرآن بعضها مع بعض يساعدك على كشف المعنى الاولى والارجح في السياق - [01:31:02](#)

طيب قال ان تبس اي تفتت تصبحوا غبارا متفرقا. تعرفوا الهباء الذي يخرج من الغبار يعني عندما تضرب ارضا تخرج هكذا الهباء هذا التي تراها مع اشعة الشمس وهذا هو الهباء ما هو الهباء - [01:31:20](#)

هذا الذي يخرج من ارض عندما تضربها او من وسادة عندما تضربها ويظهر لك مع اشعة الشمس. هكذا تصبح الجبال مثل هذا الهباء هذا اسمه وهبة. نعم قال وكنتم ازواج اصناف ازواجا اي اصنافا - [01:31:36](#)

سينقسم الناس في الدار الآخرة الى ثلاثة اصناف لا رابع لها. نعم قال يقال للاصناف التي بعضها من بعض او يذكر بعضها مع بعض ازواج. نعم الاصناف التي تذكر مع بعضها البعض في سياق تسمى - [01:31:52](#)

ازواجا عند العرب. نعم. قال ثلاثة صنفان في الجنة وصنف في النار. نعم. ثم فسر الازواج فقال فاصحاب الميمنة مبتدأ وهم والذين يؤتون صحائفهم بايمانهم ما اصحاب الميمنة مبتدأ وخبر وهما خبر المبتدأ الاول وهو تعجيب من حالهم في السعادة وتعظيم الميمنة هذي جملة استفهامية - [01:32:06](#)

ما اصحاب الميم لكن ليس المراد منها الاستفهام وانما المراد منها التعجب. يعني ما ادراك ما سيكون حالهم عند الله في النعيم المقيم وفي الجنة؟ وماذا اعد الله لهم؟ فهو ليس - [01:32:30](#)

افهاما حقيقيا وانما هو استفهام المراد منه تعجبك من الحالة التي سيكونون عليها بما فيها من الجماد والهباء. نعم. قال كانه قال كانه قال ما هم واي شيء هم واصحاب المشأمة اي الذين يؤتون صحائفهم بشمائلهم او اصحاب المنزلة المنزلة السنية واصحاب المنزلة

الدينية الخسيسية. نعم. من - 01:32:44

قولك فلان من اليمين و فلان من بالشمال. اذا وصفتها بالرفعة عندك وضعه. فلان مني مني قال من قولك فلان مني باليمين و فلان

مني بالشمال اذا وصفتها بالرفعة عندك وضعه. نعم - 01:33:08

وذلك لتيمه هو السفور والنزول. نعم قال وذلك لتيمنهم بالميمان وتشاؤمهم بالشمال والعرب يتيمنون يعني ايه يتبركون بجهة اليمين والعرب تتشائم بجهة الشمال فهنا الميمنة والميسرة دلالة على طرائق العرب ان دائما اليمين عند العرب هم اهل خير بركة. الشمال عند

العرب دائما شؤم - 01:33:25

القرآن استعمل على طرائقهم ومشى على اسلوبهم. في التيمن باليمين والتشاؤم بالشمال. نعم قال وقيل يؤخذ باهل الجنة ذات

اليمين وباهل النار ذات الشمال؟ وقيل لا بل هو يمين حقيقي - 01:33:50

وشمال حقيقي وليس مجرد تيمن وتشاؤم وانما هو ان اهل الجنة يوم القيامة يذهب بهم الى جهة اليمين واهل النار يذهب بهم الى جهة الشمال هو وكانه يناقش هل هنا الميمنة والميسرة ميمنة حقيقية وميسرة حقيقية؟ ام هو من قبيل التشاؤم والتيمم؟ فهتمت؟

هل - 01:34:05

هو حقيقي او مجازي فالقول الاول انها لا انه تيمنا من باب اليمن والبركة وليس يمينا حقيقيا. القول الثاني لا انه يمين حقيقي وان

اهل الجنة يؤخذ بهم يوم القيامة - 01:34:26

ذات اليمين لذلك سموا باصحاب اليمين واهل النار يذهب بهم الى ذات الشمال. فلذلك سموا اهل الشمال. ولا معنى من كلا المعنيين

يعني قد يقول قائل كلاهما مقصود ان يكون من من التفاؤل باهل اليمين والتشاؤم بذات الشمال وان يكون ايضا حقيقة سيؤخذ -

01:34:40

بهم ذات اليمين وذات الشمال لا مانع من الجمع بين المعنيين والله اعلم. نعم قال ما اصحاب المشأمة؟ اي اي شيء هم وهو تعجيب من

حالهم في الشقاء قال والسابقون مبتدأ السابقون خبره تقديره السابقون الى الخيرات السابقون الى الجنات. هذه عجيبة السابقون

السابقون المبتدأ والخبر - 01:35:00

نفس اللفظ ها المبتدأ والخبر نفس اللفظ السابقون السابقون قل انت كيف يعني هكذا المبتدأ والخبر الله يخبر عن السابقين بانهم

سابقون قد مواد المبتدأ هو نفس الخبر لا فالسابقون الاولى ليست بمعنى - 01:35:22

السابقون الثانية ولذلك ماذا قال النسفي؟ قال السابقون الى الى الخيرات في الدنيا السابقون الى الجنات في الآخرة. هذا معنى الفرق

بين المبتدأ والخبر السابقون السابقون اي السابقون في الدنيا - 01:35:42

هم السابقون في الآخرة السابقون في الصفوف الاول في المساجد هم السابقون في جنات النعيم. السابقون في مجالس العلم هم

السابقون الى جنات النعيم. السابقون في ابواب الجهاد والدعوة. والثبات على دين الله هم السابقون عند الله سبحانه وتعالى -

01:35:59

بالدخول والجزاء من جنس العمل وكما تدين تدان. السابقون في الدنيا السابقون في الآخرة. فلذلك انت احرص على سبق والا تكون

من المتخلفين لذلك جاء في الحديث وما زال الرجل يتأخر عن الصف الاول حتى يؤخره الله في الجنة - 01:36:16

هكذا. انت بتأخر عن المساجد بتأخر عن ابواب العلم. تتأخر عن الخير ربنا رح يأخرك يوم القيامة حتى ولو ادخلك الجنة. فصاحب

الهمة العالية دائما يشمر ولا يتأخر في اي باب من ابواب الخير فتح له. نعم - 01:36:33

قال وقيل الثاني تأكيد للاول والخبر اولئك المقربون والاول اوجه. والاول اوجه يعني هو اعطاك تفسيراً اخر انه السابقون مبتدأ

السابقون الثانية مجرد تأكيد والخبر اولئك المقربون. يعني السابقون السابقون تأكيد الثانية والخبر ما هو - 01:36:50

جملة اولئك المقربون. لكنه رجح التفسير الاول لا لا. قال لك والاول اوجه. اي اقوى وافخم. ان تقول السابقون مبتدأ والسابقون ثاني

خبر ويكون المراد ان الذين سبقوا في الدنيا هم السابقون في الآخرة. وتكون فهتم هذا الفرق بين السابقون الاولى والثانية -

01:37:13

من خلال السياق. نعم قال دقيقة دقيقة لا ليس باعتبار الصفات باعتبار الافراد. يعني كل سابق في الدنيا سيكون سابقا في الآخرة. فهذا لعموم الافراد وليس لاستغراق الصفات لا هو استغراق لكل افراد السابقين. كل من سبق في الدنيا سيسبق في الآخرة. كل فرد منهم. تمام؟ نعم - [01:37:33](#)

قال في جنات النعيم اي هم في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الآخرين اي هم ثلة والثلة الامة من الناس الكثيرة والمعنى ان السابقين كثير من الاولين وهم الامم من لدن ادم الى نبينا محمد عليه - [01:38:04](#)

السلام. هذا بيان لعدد السابقين الله عز وجل ذكر كم سيكون عدد السابقين وكم سيكون عدد اصحاب اليمين فالسابقون هم كثر في الامم السابقة السابقون الذين سيصلون الى منزلة السابقين - [01:38:22](#)

هم كثر في الامم السابقة. هل تعرفون لماذا احبابي الكرام لماذا السابقون في الامم السابقة من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم اكثر من السابقين في امة محمد عليه الصلاة والسلام - [01:38:38](#)

قضية طول الاعمار بالتالي حجم الاعمال الصالحة اكبر. طيب ممكن يكون هذا عامل لا بالعكس يعني كثرة الفتن واصبر معناتها انا لازم اكون مقدم اكثر بالعكس طيب هل هذا يعني لماذا هم مقربون؟ يعني لماذا كما قال هنا النسفي السابقون من الامم السابقة اكثر من هذه الامة - [01:38:54](#)

تفضل طيب لا هي مش نسبة وتناسب بهذه الطريقة. المراد عدد الذين سيكونون في مرتبة السابقين نعيد السؤال عدد من سيكون في مرتبة السابقين من الامم الماضية اكثر من عددهم من هذه الامة. هلاً بغض النظر النبي كان معه رجل ورجلين ثلاث اربع. لكن ليش عددهم منهم يعني اكثر منا؟ اها - [01:39:25](#)

يعني طول الفترة انا لا اظن هو العنصر الحاسم هنا يعني لسه ما اقنعني زي ما بقولوا يعني بده يقل لك مجموع عدد المسلمين في الامم السابقة اكثر طيب فهذا بالعكس احنا - [01:40:00](#)

انت بنتكلم لماذا في الامم السابقة المقربون اكثر من هذا. احبابي الكرام النظر في كلام النبي صلى الله عليه وسلم شدة البلاء والعذاب الذي كانت تعرض له الامم السابقة اشد من شدة العذاب والبلاء - [01:40:29](#)

الذي تتعرض له هذه الامة وهذا واضح حتى عندما جاء خباب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الا تستنصر لنا ماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد كان من قبلكم يحفر له في الارض - [01:40:46](#)

ويوضع فيها ويوضع المنشار على رأسه فيفرق ما بين رأسه الى اخمص قدميه لا يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما بين لحمه وعظمه لا يصده ذلك عن دينه. حجم الثبات - [01:41:00](#)

الذي تعرض له او حجم البلاء الذي تعرض له المؤمنون في الامم السابقة والله اعلم كان اشد من البلاء الذي تعرض له كثير طبعاً من امة الاسلام قد يكون بعض امة الاسلام من تعرض لبلاء مساو - [01:41:14](#)

لما تعرضت له الامم لكن في الجملة المجموع العام للبلاء للامم السابقة كان اشد من البلاء الذي تعرض له الامم او المؤمن من امة محمد صلى الله عليه وسلم. ذلك كثر فيهم - [01:41:31](#)

المقربون بخلاف هذه الامة. يعني سامحوني انتم معافون احبابي في البلاء طب لو تعرفون ما معنى البلاء كيف يبتلى الانسان في دينه نقول نسال الله السلامة والعافية البلاء الشديد الذي تعرض له الصحابة - [01:41:47](#)

ومن قبلهم. متخيل ما معنى انسان يمشط لحمه عن عظمه مقابل ان يرجع عن لا اله الا الله الا يسمح له بالرجوع؟ وقد قيل ان الاكراه على الكفر انما سامح الله به في امة محمد - [01:42:03](#)

صلى الله عليه وسلم. الامم السابقة لم يأذن لهم الله بان يقولوا كلمة الكفر. مقابل النجاة من العذاب هذه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان كثير من المفسرين قالوا هي خاصة بامة الاسلام تسهيل من الله علينا ولم تكن في الامم - [01:42:17](#)

السابقة. فالامم السابقة كان يمشط لحمه عن عظمه عليه ان يثبت شئ طبيعي يكون المقربون منهم اكثر من المقربين منه لانه حجم البلاء كان شديد وحجم الرخص كان محدود بخلاف امة الاسلام. فحجم البلاء اخف على ما نراه من البلاء. يعني تبغى تقول لي يا شيخ

ما احنا رأينا بعض امة الاسلام يحرق - [01:42:34](#)

في نيمار وغيرها من بلاد الاسلام. هناك من حرقوا هناك نعم لكن كنسبة وتناسب في الامم السابقة كان الامر اشد. كنسبة وتناسب لكن لا يعني كما قلت هذا ان بعض افراد هذه الامة لم يعذب كعذاب الام السابقة بل هذا واقع - [01:42:57](#)

بالتأكيد فهذا والله اعلم هو سبب هذا الفرق بين امتنا وبين الامم السابقة. اقرأ قال وقليل من الاخرين وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام وقيل من الاولين من متقدمي هذه الامة ومن الاخرين من متأخريها وعن النبي. هذا تفسير اخر. البعض

قال ثلة من الاولين. ليس من - [01:43:15](#)

السابقة اي من اولي امتي محمد صلى الله عليه وسلم ولاخرين هم اخر هذه الامة في اخر الزمان. فالاولون والآخرين والآخرين كلاهما من امة محمد صلى الله عليه وسلم لكن الكثرة ستكون في الاوائل لان اواعد الامة هذه الصحابة والتابعون - [01:43:36](#) واواخرها سيكونون هم اراضي للناس في الجملة وقيل هذا معنى اخر طيب. قال وعن النبي صلى الله عليه وسلم الثلتان جميعا من

امتني؟ نعم. قال على سرر جمع سرير ككثيب - [01:43:55](#)

وكتب موضونة مرمولة منسودة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت. نعم الان ذكر الله عز وجل نعيم المقربين ذكر الله عز وجل نعيم المقربين. فقال هؤلاء المقربون من نعيمهم انهم على سرر - [01:44:08](#)

موضونة. ما معنى سرر موضونة؟ قال اي منسوجة بالذهب سرير منسوج من الذهب هذا معنى انها موضون وهذه افخم انواع السرور. طيب قال متكئين حال من الضمير في على وهو العامل فيها اي استقروا عليها متكئين - [01:44:25](#)

عليها متقابلين ينظر بعضهم في وجوه بعض ولا ينظر بعضهم في اقفاء بعض. يعني السرر متقابلة كل واحد معطي وجهه للثاني وليس كل واحد معطي ظهره كل يعطي وجهه لزميله من المقربين. نعم. قال طبعا دلالة حسن العشرة بينهم انك لا تعطي ظهره لما -

[01:44:45](#)

حط ظهره لشخص هذا دلالة النفور لكن لما تعطيه وجهك وتقابله على دلالة الاخاء والصفاء والنقاء الذي يكون في القلوب. ولذلك وصفهم الله انهم متقابلين. نقول كناية عن تواد قلوبهم - [01:45:05](#)

وتصافي ارواحهم لذلك يقابل بعضهم بعضا ولا يعطي بعضهم ظهرا لبعض. نعم قال وصفوا بحسن العشرة وتهذيب الاخلاق وصفاء المودة من اين اخذ هذا في الاية من كلمة متقابلين شف هذه كيف لوازمها - [01:45:19](#)

ودلالاتها. نعم قال ومتقابلين حال ايضا قال اي متكئين حال ومتقابلين حال نعم قال يطوف عليهم يخدمهم ولدان غلمان جمع وليد هؤلاء غلمان خلقهم الله في الجنة بخدمه اهل الجنة غلمان صغار مرد كما قالوا خلقهم الله في الجنة - [01:45:34](#)

لخدمة اهل الجنة. بدك طعام بدك شراب بدك شتابة حالك سيدي بيبيك الطعام والشراب وانت جالس. نعم قال قال مخلدون مبقون ابدا على شكل الولدان لا يتحولون عنه. يبقون علاء لهؤلاء الولدان سيبقون ولدانا على - [01:45:57](#)

ومهيأتي مش انه بکبر وبدك تجيب اه تستخدم خادم اخر. لا لا كله من نعيم الله سبحانه وتعالى الدائم الذي لا ينتهي. نعم. قال

مقرطون والخلدة القرط قيل مخلدون اي عليهم الاقراط وعليهم الحلى. قيل هذا لكن المشهور انهم مخلدون من الخلود - [01:46:15](#) وليس من الاقراط. نعم. قال قيل هم اولاد اهل الدنيا لم تكن لهم حسنات فيثابوا عليها ولا سيئات فيعاقب عليها. والمشهور الاول ان

هؤلاء بلدان لا ان البعض قال الولدان المخلدون الذين يخدمون اهل الجنة هم اطفال الدنيا الذين ماتوا وهم صغار - [01:46:35](#)

لكن الذي يظهر لي لانهم ليسوا اطفال الدنيا وانما هم خلق خلقهم الله في الجنة لخدمة اهل الجنة. هذا هو الذي يظهر. نعم. قال وفي الحديث اولاد الكفار خدام اهل الجنة. الحديث هذا ضعيف. يعني لا يعتمد عليه في تقرير هذه المسألة. نعم. قال باكواب جمع -

[01:46:53](#)

سيطوفون سيطوف هؤلاء الولدان المخلدون سيطوفون عليكم يا اهل الجنة باكواب والاكواب بدهم عقوب. والكوب هو الاناء الذي لا اذن له هذا يسمى كوب لانه ليس له ماذا اذن الاذن التي يمسك منها. نعم - [01:47:13](#)

قال وهي الية لا عروة لها ولا خرطوم مثل هذا. هذا يسمى الكوب لانه ليس لها خرطوم يصب منه ولا عروة ويد يمسك منها. نعم. قال

واباريق جمع ابريق وهو ما له خرطوم وعروة. واما الاباريق مثل اباريق - [01:47:34](#)

التي تعرفونها لها خرطوم ولها عروة تمسك منها. هذا الفرق بين الاكواب والاباريق. نعم قال وكأس وقدح فيه شراب وان لم يكن فيه شراب فليس بكأس. نعم الكأس عند العرب هو القدح - [01:47:48](#)

اذا كان فيه شراب هذا فارغ لا يسمى عندهم كأسا. فالكأس عند العرب والكوب اذا كان فيه ماذا؟ شراب من الخمر او من غيره. نعم. قال من معين من خمل تدري من العيون. نعم هذا الكأس مليء بماذا؟ من ماء - [01:48:03](#)

اي ما هو المعين قال خمر تجري من عيون الجنة. نعم قال لا يصعدون عنها اي بسببها وحقيقته لا يصدر صدادهم عنها. نعم. او لا يفرقهم صداد ولا سكر بسببها لان خمر الجنة ليست كخمر - [01:48:19](#)

الدنيا. نعم قال او لا يفرقون عنها ولا ينزفون ولا يسكرون. نرف الرجل ذهب عقله بالسكر. نعم. ولا ينزفون بكسر الزاي كوفي. اي لا ينفذ شرابهم يقال انزف اذا فني شرابهم اذا لا ينزفون لا - [01:48:36](#)

يسكرون. قال نرف الرجل اي ذهب عقله بسكر وقيل لا ينزفون بفتح الياء وكسر الزاي وهذه قراءة الكوفييين ومعنى لا ينزفون اي لا ينفذ شرابهم. يعني لا يستنذف من لا ينزفون على هذه القراءة ما معنى لا ينزفون؟ اي لا يستنذف شرابهم لا ينتهي. واما على قرائتنا لا ينزف بضم الياء - [01:48:54](#)

المعنى لا يسكرون. شايف القراءة اختلفاها؟ اعطاك معاني مختلفة. وهذا من جمال القرآن. نعم قال وفاكهة مما يتخيرون يأخذون خيره وافضله. انت قد تقول يعني انا خمر الخمر يعني لا تستهويني كثيرا. القرآن نزل ابتداء يخاطب - [01:49:19](#)

اطفال قريش وكفار قريش كانت تستويههم الخمر فالكلام عن الخمر مهم بالنسبة لهم بجوز بالنسبة الي وبيك لاننا نشأنا مسلمين بحمد الله لا يستهوننا كثيرا الكلام عن الخمرة انت بتحكي يعني انا شو بدي - [01:49:37](#)

انا بدي اشياء ثانية تمام لكن بالنسبة لكفار قريش ومن تعود شربها لأ الكلام هذا يعينهم بقوة وبكثافة. نعم قال ولحم طير مما يشتهون يتمنون. نعم قال وهور جمع حوراء عين جمع عينا - [01:49:50](#)

اي وفيها حور عين اولهم حور عين. ويجوز ان يكون عطفا على ولدان. وهور يزيد وحمزة وعلي. الحوراء هي المرأة والحسناء والعينا هي المرأة جميلة العين واسعة العين فلما قال حور قال جمع حوراء. الحوراء هي الفتاة - [01:50:06](#)

الحسناء والعين جمع عينا والعينا هي الفتاة واسعة العين كعيون الطباع وهذا من اجمل اوصاف المرأة الجميلة. نعم. قال وهور يزيد وحمزة علي عطفا على جنات النعيم كانه قالهم في جنات وفاكهة - [01:50:25](#)

لحم وهور كأمثال اللؤلؤ في الصفاء والنقاء المكنون المصون. شبه الله بحور العين باللؤلؤ وفي سورة الرحمن شبهها بماذا كانهن الباقوت والمرجان في الحور العين شبهها الله بالياقوت في ماذا - [01:50:43](#)

لأ وماذا قال النسب؟ انا بدي ماذا قال النسب؟ في صفاتها والمرجان بياضا وهنا باللؤلؤ بالصفاء والنقاء ايضا قال شبهها باللؤلؤ صفاء ونقاء. المكنون المصون اللؤلؤ الذي يكون في داخل درتيه. طيب - [01:51:01](#)

قال وقال الزجاج كأمثال الدر حين يخرج من صدفه لم يغيره الزمان واختلاف الاحوال الاحوال الاستعمال. نعم اي شبههم الله بالضر وباللؤلؤ المكنون اللي هو الدر لانها كانها لؤلؤة مصانة - [01:51:18](#)

مكنونة لا لا تتغير بالاستعمال ولا بالخروج ولا بالعودة. نعم قال جزء بما كانوا يعملون. جزء مفعول له ان يفعل بهم ذلك كل يفعل بهم ذلك كانه بجزء اعمالهم يعني هل دخول الجنة - [01:51:33](#)

سيكون جزء للاعمال نعيد هذا السؤال. هنا قال جزء بما كانوا يعملون. ظاهر هذه الآية ان كل هذا النعيم هو مقابل اعمالك فهل نحن ندخل الجنة عوضا ومقابل لاعمالنا ولا ايش - [01:51:52](#)

طب كيف سنوجه هذه الآية؟ ربنا بيتقول لك جزء بما كانوا يعملون ايوه احسنت انه هنا لما يقول جزء بما كانوا يعملون اي انه عملك انت ستجازي عليه الرحمة والرحمة هي سبب دخول الجنة - [01:52:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته.

اذا ما فائدة العمل؟ اذا كنا في النهاية سندخل الجنة برحمة الله - [01:52:28](#)

وليس باعمالنا. اذا ما فائدة العمل انه نفس الرحمة لا تنالها الا بالعمل. ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك

يرجون رحمة الله. مش اي واحد اللي بده يوخذ الرحمة - [01:52:42](#)

الرحمة لا تنالوها الا بالايمان والهجرة والجهاد وطلب العلم والصلاة. وكل ما تفعله في هذه الدنيا وتقدمه رخيصة لله انما هو فقط لنيل الرحمة نعم من موجبات الرحمة. والرحمة هي ثمن الجنة الحقيقي. راعى الله عز وجل لن يدخلك الجنة الا برحمته. لكنك انت محتاج

- [01:52:56](#)

بان تتعرض للرحمة فالعمل كله لتتعرض للرحمة. نعم قال او مصدر ان يجزون جزاءها قال لا يسمعون فيها في الجنات لغوا باطلا ولا

تأثيما هذيانا الا قبيلا سلاما سلاما الا قولنا ذا سلاما - [01:53:20](#)

القبيل هو القول لانه قال مصدرها قال قولنا وقال قبيل فالبقي هو مصدر ثاني للفعل قال. قال يقول قولنا وقال يقول قبيل. كلاهما وارد في العربية يعني الا قولنا سلاما سلاما اي اللي في الجنة ما في كلام فاحش ما في سب اعراض ما في حدا يستغيب احد ولا احد ينوم

عن احد. وهذا من نعيمها ان كل كلامها - [01:53:38](#)

طيب والقول الذي فيها وقول سالم من العيوب. لذلك قال الا قبيلا سلاما سلاما يعني الا قولنا سلاما تاما امنا لا اشكال فيه لا غيبة لا

نميمة لا احد يدخل في عرضك لا احد يشتمك وهكذا. نعم - [01:54:04](#)

قال والاستثناء منقطع وسلاما وسلاما بدل من قيل او مفعول به لقيل اي لا يسمعون فيها الا ان يقولوا سلاما سلاما والمعنى انهم يفشون السلام بينهم فيسلمون سلاما بعد سلام. قيل هذا معنى اخر ان المراد الا قبيلا سلاما سلاما. اي ان اهل الجنة يفشون السلام -

[01:54:21](#)

بينهم حتى انهم يسلمون على بعضهم البعض سلاما بعد سلام. وان كان المعنى الاول هو الواضح والاشهر. انه ليس مختص ذلك بلفظ

السلام وانما هو كل كلامهم سيكون سلاما وامانا لا يوجد فيه كما قلنا اي شيء يحزن الانسان الذي امامك او يكسر - [01:54:42](#)

اقرأوا ما شابه ذلك طيب نقف اليوم عند هذا المقدار والمجلس القادم باذن الله ندخل في ذكر اصحاب اليمين وما اعد الله لهم

واصحاب الشمال ونكمل السورة والله تعالى اعلم - [01:55:02](#)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اخوانا - [01:55:15](#)